



يتحدث عن الإمام المهدي عليه السلام

الأخبار والأحداث النبوية قد طابقت النقل فيها العقل، والكل واضح وضوح الشمس بيد من أغشاه نور شمس الحقيقة إن العقول لم تعد تحتل وجود إمام غائب منتظر، نعم إن العقول السخيفة والآنس الضعيفة لا تحتل ذلك، وإنما تدّعن به عقول أهل الإيمان واليقين التي لا تخضع إلا لسيطرة الأدلة والبراهين.

إن قضية الغائب المنتظر أرواحنا فداء عقيدة راسخة وقاعدة شامخة مبنية على أصول متينة وقواعد رصينة لا يمكن التغاضي عنها والخروج منها، وأصبحت أمراً مفروغاً فيه، ولكن أنى لضعيف البصيرة من إدراك تلك القواعد المحكمة والقضايا المبرمة، ولو بطلت الإمامة بطلت النبوة، ولو بطلت النبوة بطل التوحيد، سلسلة مرتبطة بعضها ببعض، وحلقات تتصل إحداها بالأخرى بل

شعرائهم وسياسيهم، وتسمية الخلفاء لابنائهم بمحمد المهدي مثلاً، كل ذلك يصب في بحر هذا الطريق ويؤدي إليه. إن فكرة المصلح والمنقذ تدل على تأصل قضية المهدي عليه السلام، فالاعتقاد بها عالمي يستند إلى حتمية ظهور المخلص والمنقذ الذي تنتظره جميع الأديان والملل - صحيح أن الاختلاف وقع في شخص هذا المصلح وولادته وتوقيت ظهوره... إلا أن القضية ليست مجرد حديث عن شخص مختلف فيه وفي وجوده، أو ظاهرة يتم التنظير لتفسيرها... بل هي مسألة ترتبط أشد الارتباط بالواقع... ترتبط بالحاجة لنشر الخير والمحبة بين بني البشر وأعمال القسط والعدل في أرجاء المعمورة... فإضافة إلى أنها عقيدة سماوية روحية فهي تتسمج مع سيكولوجيا الإنسان وما في عقله، ومع حالته الاجتماعية ونظمه السياسية.

يتصور البعض وربما يدعي أن فكرة المهدي المنتظر فكرة شيعية حسب، روج لها اتباع المذهب، وجاء ذلك نتيجة لظروف معينة مروا بها. فيحق القول والحالة هذه **أن القضية المهدوية فكرة إسلامية عميقة وتكاد تكون عالمية بل هي كذلك.** إن ما ورد عن المسلمين من تصرفات ومن القرن الأول الهجري لمؤشر واضح على وجود هذه الفكرة عندهم اعتماداً على ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وما سمعوه وما نقل لهم منه - وما ذكرته السنة،



قال سماحته الذي نحتج به لكون الفرقة الناجية هم الشيعة الإمامية وأتباع علي والأئمة من ولده صلى الله عليه وآله وسلم، مضافاً إلى ما أخرجه أخطب خوارزم، وابن مردويه، والحافظ محمد بن موسى الشيرازي، عن أنس، وعليه صلى الله عليه وآله وسلم من أنهم شيعة علي وأصحابه، أمور:

١. إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عيّن الفرقة الناجية والفرقة الهالكة صراحة في الحديث المشهور الصحيح الذي أخرجه جمع كثير من الحفاظ: "إن مثل أهل بيتي فيكم، ومن تخلف عنها هلك".

فالفرقة الناجية هي الفرقة المتمسكة بأهل البيت صلى الله عليه وآله وسلم، والفرقة الهالكة هي المتخلفة عنهم. ولا ريب في استناد الشيعة في الأصول والفروع، وجميع العلوم الدينية كالتفسير والعقائد والفقه إلى أهل البيت صلى الله عليه وآله وسلم، وليس لغيرهم هذا الاستناد والاختصاص والتمسك بفتاويهم، لو لم نقل بإعراضهم عن أهل البيت صلى الله عليه وآله وسلم.

وهذه كتب القوم مشحونة بالاحتجاج بأحاديث النواصب، وفتاوى أعداء العترة أمثال معاوية، وعمرو، وكعب الأحبار، وعكرمة، ومقاتل، وعمران بن حطان، وحريز بن عثمان، ومروان، وغيرهم، ولم يخرجوا عن أهل البيت إلا نزراً قليلاً لا يعتد به أبداً، كما لم يحتجوا بفتاويهم في الفقه أيضاً.

٢. وقد عنيتهم صلى الله عليه وآله وسلم في غير أحاديث التي بعضها متواتر، مثل أحاديث الثقلين الدالة على انحصار الأمان من الضلال في التمسك بهم صلى الله عليه وآله وسلم، وبإلكتاب، وعدم افتراقهم صلى الله عليه وآله وسلم عنه، وعصمتهم عن الخطأ، وأن التخلف عنهم سبب للهلاك، وشهد لذلك مثل أحاديث الأمان، وأحاديث الخلفاء والأئمة الاثني عشر.

الشيعة هم الفرقة الناجية

لم يكن انتظار المنقذ عقيدة خاصة بالمسلمين، بل هو اعتقاد آمن به الديانات السابقة، وأمنت به معظم الشعوب والقوميات، وأمن به الكثير من الفلاسفة وعياقرة الغرب على اختلاف أفكارهم وآرائهم ومتبنياتهم العقائدية والفلسفية والسياسية، وهو عنوان لمطوح اتّجهت إليه البشرية منذ القدم، وما زال هذا الطموح قائماً. وهذا الاعتقاد لا يبعد أن يكون من تبشير الأديان بظهور المهدي عليه السلام، وإن أخفى اسمه أو نسبته عناداً وتكبّراً، كما أخفى اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المبشّر به في التوراة والانجيل وغيرها من الكتب السماوية. ويدل على هذا الانتظار أو التبشير ما ورد في أسفار التوراة من ظهور المنقذ في آخر الزمان. فقد ورد في سفر إرميا ٤٦: (اقتحمني أيّها الخيل، وشوري يا مركبات، وليبرز المحاربون من رجال كوش وقوط... فهذا اليوم هو يوم قضاء السيد الربّ القدير؛ يوم الانتقام، فيه يتأثر نفسه من أعدائه، فيلتهم السيف ويشيع ويرتوي من دماثهم؛ لأنّ للسيد الربّ القدير ذبيحة في أرض الشمال إلى جوار نهر الفرات). وقد استقيد من هذا النصّ ظهور الإمام المهدي عليه السلام كما نقله الكاتب "عودة مهاوش" الأردني في كتابه (الكتاب المقدس تحت المجهر). ودلّت أخبار سفر الرؤيا على امرأة تلد من يحكم الأمم، وفيما يلي نصّ النبوة:

التّمة صفحة: (٦)

السماء تتحدث عن الإمام المهدي عليه السلام

آيات وأخبار تحدثنا عن العدل المهدوي، وانتشار السلام العالمي والانتصار للفقر، وكبح جماح العبودية والرق والاستغلال والجور والأذلال تحدثنا عن خضوع العالم للمهدي المخلص صلى الله عليه وآله وسلم، تحدثنا عن نور الإله ومجده، وظهور دين الله عز وجل وملئ الأرض بالسلام والإسلام والتوحيد والسعادة. فها هو العهد القديم والكتب المقدسة تحدثنا بعبارة لا تحتاج إلى شرح، ولا تقبل الشك: جاء في المزامير، المزمو ٧٢ (الأصحاح ٧٢):

التّمة صفحة: (٦)



الشيخ عبد الحميد كشك يصف الإمام المهدي عليه السلام

بنّا إماماً فيقول عيسى بن مريم صلى الله عليه وآله وسلم لا أصلي إماماً بأحد من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم إنما إمامكم يا أمة محمد منكم، إمامكم منكم، فيقدم المهدي عليه السلام ليصلي به إماماً ويصلي المهدي عليه السلام بالمسيح بن مريم صلى الله عليه وآله وسلم إماماً تكرمه لهذه الأمة. -فهل نزل المسيح يا مهدي؟ هل نحن الآن في أيام المسيح يا مهدي إسرائيل يا مهدي واشنطن يا مهدي موسكو يا مهدي تل أبيب يا من افترت على حرمة الله... وبعدما يفرغ المهدي عليه السلام مع المسيح صلى الله عليه وآله وسلم من الصلاة، إذا بهم يتلقون أنباء تفيد أن المسيح الدجال، وهو ملك من ملوك اليهود اخذ يزحف لقتال المسلمين ووراءه سبعون ألف يهودي، فيتوجه إليه المهدي والمسيح صلى الله عليه وآله وسلم فيقتلان المسيح الدجال وينتصران عليه وعلى جيشه، ويسلم المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف والمسجد الأقصى، وكأن إلى يبعته.

انتظار المنقذ عند غير المسلمين

في هذه المرحلة الحساسة من الزمن يجب علينا أفراداً وجماعات أن نؤدي دور البناء الفكري والرسالي في الأمة من خلال ترسيخ مذهب التشيع، بعنوانه الفكر الأصيل للإسلام الحقيقي، فالتراث الذي وصلنا عن طريق أهل بيت صلى الله عليه وآله وسلم، يمتلك اليوم بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها المخلصون من أبناء هذا المذهب المبارك أقوى منظومة معرفية على المستوى الفكري وأوضح مسلك عملي لنيل السعادة المنشودة. فينبغي السعي الحثيث وتواصل الجهد الدؤوب لبناء الفرد والمجتمع لنسهم في نشر التشيع في آفاق الكون، فإن انتشاره لا يأكد يفنك عن كونه العامل الجوهر في ظهور ولي الله الأعظم. وإن الجهد لا بد أن يتضاعف في هذا الجانب باضعاف مضاعفة مع وجود الهجمات خصوصاً تلك التي يتعرض لها التشيع بقصد إبعاده بعد أن صار معروفاً أن التجديد والتحرك الثقافي لا يخرج إلا من اتباع هذا المذهب الحق.

فالتعريف العالمي بالمهدوية بعد فهمها فهماً صحيحاً هو جوهر النفوذ للجسم العالمي، فما من عاقل إلا وينشد السعادة والخلاص من الواقع المعاش، ولا يتم ذلك إلا بالمهدوية المخلصة، فينبغي التعريف بها على أكمل وجه وانصع صورة وهذا هو دورنا جميعاً.

وهذا هو تمهيدنا. رئيس التحرير

بما يصيبه من الآلام الموجعة والشدائد المفظة. فالؤمن المنتظر مولد كلما اشتد انتخاظه ازداد جهده في التهيؤ لذلك بالورع والاجتهاد وتهذيب نفسه وتجنب الأخلاق الرذيلة والتخلي بالأخلاق الحميدة حتى يضوّر بزيارة مولاه ومشاهدة جماله في زمان غيبته كما اتفق ذلك لجمع كثير من الصالحين، ولذلك أمر الأئمة الطاهرون صلى الله عليه وآله وسلم بهتذب الأخلاق وملازمة الطاعات. بل رواية أبي بصير مشعرة على توقف الفوز بذلك الأجر حيث قال الإمام الصادق (عليه السلام): ((مَنْ سره أن يكون من أصحاب القائم فينتظر ويعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل مَنْ أدركه...)). ولا ريب أنه كلما اشتد الانتظار ازداد صاحبه مقاماً وثواباً عند الله عز وجل.

بما يصيبه من الآلام الموجعة والشدائد المفظة. فالؤمن المنتظر مولد كلما اشتد انتخاظه ازداد جهده في التهيؤ لذلك بالورع والاجتهاد وتهذيب نفسه وتجنب الأخلاق الرذيلة والتخلي بالأخلاق الحميدة حتى يضوّر بزيارة مولاه ومشاهدة جماله في زمان غيبته كما اتفق ذلك لجمع كثير من الصالحين، ولذلك أمر الأئمة الطاهرون صلى الله عليه وآله وسلم بهتذب الأخلاق وملازمة الطاعات. بل رواية أبي بصير مشعرة على توقف الفوز بذلك الأجر حيث قال الإمام الصادق (عليه السلام): ((مَنْ سره أن يكون من أصحاب القائم فينتظر ويعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل مَنْ أدركه...)). ولا ريب أنه كلما اشتد الانتظار ازداد صاحبه مقاماً وثواباً عند الله عز وجل.

بما يصيبه من الآلام الموجعة والشدائد المفظة. فالؤمن المنتظر مولد كلما اشتد انتخاظه ازداد جهده في التهيؤ لذلك بالورع والاجتهاد وتهذيب نفسه وتجنب الأخلاق الرذيلة والتخلي بالأخلاق الحميدة حتى يضوّر بزيارة مولاه ومشاهدة جماله في زمان غيبته كما اتفق ذلك لجمع كثير من الصالحين، ولذلك أمر الأئمة الطاهرون صلى الله عليه وآله وسلم بهتذب الأخلاق وملازمة الطاعات. بل رواية أبي بصير مشعرة على توقف الفوز بذلك الأجر حيث قال الإمام الصادق (عليه السلام): ((مَنْ سره أن يكون من أصحاب القائم فينتظر ويعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل مَنْ أدركه...)). ولا ريب أنه كلما اشتد الانتظار ازداد صاحبه مقاماً وثواباً عند الله عز وجل.

ملامح الجماعة الإجمالية



وفي هذه الأثناء، كانت بريطانيا قد بدأت حملتها في الهند. وما لبث أن امتد حكمها إلى البنجاب. وفي تلك الفترة، ظهر حضرة مرزا غلام أحمد حيث ألف كتاب أسماه "البراهين الأحمديّة". يقول ميرزا سرور في تبيان دعواه ما نصه: "قد بينت مراراً وأظهرت للناس إظهاراً أنّي أليّ المسيحية الموعود والمهدي المعهود، وكذلك أمرت". وقال أيضاً ما نصه...

نظام الجماعة الإداري والقيادي تعتمد الجماعة الإسلامية الأحمديّة على نظام الخلافة منذ وفاة سيدها أحمد نور الدين، ثم مرزا سرور أحمد. وتزعم الجماعة أن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم قد نص على عودة نظام الخلافة بين المسلمين في الزمن الأخير مرة أخرى، وأن حضرة مرزا سرور أحمد هو الخليفة الخامس للإمام المهدي عليه السلام والمسيح الموعود صلى الله عليه وآله وسلم.

وينحدر مرزا سرور أحمد من أسرة من الفرس هاجرت إلى الهند إبان الدولة المغوليّة. وقد حضر أجداده من سمرقند واستوطنوا في البنجاب.



الاحمديّة جماعة تدعي الإسلام، تأسست عام ١٨٨٩ بقاديان، إحدى القرى بالبنجاب في الهند. واطلقت على نفسها الجماعة الإسلامية الاحمديّة. أسسها ميرزا غلام أحمد القادياني، معلناً أنه ذلك الموعود الذي بشرنا سيّدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بمجيئه والذي ارتقيت بعثته مختلف الديانات بحسب نبوءاتها وبشاراتها وتسمياتها له.



وللمرأة، فكلاهما إنسان. عن أبي جعفر الباقر عليه السلام يذكر وصف الإمام المهدي عليه السلام وأصحابه، حيث يقول (... ويحيى الله ثلاثمائة بضعة عشر رجلاً، فيهم خمسون امرأة، يجتمعون بمكة على غير ميعاد...)، فعدد أصحاب الإمام وبقية الله عليه السلام (٣١٣)، هؤلاء القادة في حركة الإمام عليه السلام المخلصون والأنصار والأتباع وأتباع التابعين... منهم خمسون امرأة مخصصات وأنصار. وهذا امر بديهي، فضلاً عما تلعبه المرأة من دور في التبليغ ضد الدجال وحرثته الاباحية. وثمة مسألة مهمة هي انهن في عصر

التّمة صفحة: (٦)



من فقهائنا الشيخ الصدوق

سلسلة من الأبحاث تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام عليه السلام لنستلهم من حياتهم الدروس والعبر في مواجهة الصعاب والفتن

اعداد: الشيخ عبد الزهرة فرج الله

اسمه ونسبه:

هو الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، أبو جعفر القمي . ولد في قم ، ولم نعلم على وجه الدقة سنة ولادته ، ولكن يستفاد من كتابه (كمال الدين) ومن (غيبة الشيخ الطوسي) المتوفى سنة ٤٦٠ هـ (رجال النجاشي) المتوفى سنة ٤٥٠ هـ أن ولادة الشيخ الصدوق كانت بعد وفاة محمد بن عثمان العمري ثاني السفراء الأربعة والمتوفى سنة ٣٠٥ هـ وفي أول سفارة أبي القاسم الحسين بن روح ثالث السفراء الأربعة المتوفى سنة ٣٢٦ هـ .

نشأته:

نشأ الشيخ الصدوق في بيت علم وتربي في أحضان فضيلة ، فقد كان أبوه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقههم وثقتهم . وقد عاش شيخنا الصدوق في كنف أبيه وظل رعايته نيما وعشرين سنة ينهل من معارفه ويستمد من فيض علومه ويقتبس من أخلاقه وأدابه . في بلدة قم من بلاد إيران ، وهي إحدى مراكز العلم يومئذ ، حيث كانت تعج بالعلماء وحمة الحديث ، مهبط شيوخ الرواية ، يقصدها من شتى ديار الاسلام . وقد أكثر الشيخ الصدوق من مجالسة العلماء في قم والسماع منهم والرواية عنهم ، أمثال الشيخ محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، وحزرة بن محمد بن أحمد ابن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ؑ وغيرهما .

رحلاته وأسفاره :

لم تكن همة الشيخ الصدوق مقصورة على الاخذ من مشايخ بلدته قم فحسب ، بل تعالت همته حتى تحمل وعتاء السفر طلبا للعلم ، فغادر بيته وطاف البلاد ورحل إلى الأمصار وتابعت أسفاره في أمهات الحواضر العلمية آنذاك ، واجتمع في تلك الرحلات مع مشيخة العلم والحديث ممن كانت تشد إليهم الرحال لتحمل الرواية والعلم . كالري: حيث استدعاه إلى الري ركن الدولة البويهى المتوفى سنة ٣٦٦ هـ. يطلب من أمالي البلد ، قلبى طلمبه وسافر إلى الري وأقام هناك ، بين سنة ٣٢٩ و٣٤٧ هـ ، وأنه أصبح بعد سنة ٣٤٧ هـ مصدر الفتيا والأحكام لأبناء الري ، والتف حوله ذوو الفضل والعلم فأفاض عليهم من علومه ومعارفه ، كذلك سفره إلى خراسان وإلى نيشابور حيث بوادر تأليفه لكتاب " الغيبة " . ثم سفره إلى بغداد سنة ٣٥٢ هـ .

اطراء العلماء على علمه ومؤلفاته:
قال النجاشي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ في رجاله : " أبو جعفر القمي ، نزيل الري ، شيخنا وفقهينا ، ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة ٣٥٥ هـ ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن ، وله كتب كثيرة .

وقال شيخ الطائفة المتوفى سنة ٤٦٠ هـ في رجاله : جليل القدر حفظة بصير بالفقه

والاخبار والرجال " .

وقال في الفهرست : " جليل القدر ، يكنى أبا جعفر ، كان جليلا حافظا للأحاديث ، بصيرا بالرجال ، ناقدنا للأخبار ، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه ، له نحو من ثلاثمائة مصنف وفهرست كتبه معروفة " . وقال الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ في تاريخه : " . . . نزل بغداد وحدث بها عن أبيه ، وكان من شيوخ الشيعة ومشهورهم . وقال ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ هـ في معالم العلماء : " . . . مبارز القميين ، له نحو من ثلاثمائة مصنف . . . " .

وقال ابن إدريس المتوفى سنة ٥٩٨ هـ في السرائر في كتاب النحاح : " فإنه - أي ابن بابويه - كان ثقة جليل القدر ، بصيرا بالاخبار ، ناقدنا للأثار ، عالما بالرجال ، حفظة ، وهو أستاذ شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان " .

وقال الحسن بن علي بن داود المتوفى سنة ٧٠٧ هـ في رجاله : " أبو جعفر ، جليل القدر ، حفظة ، بصير بالفقه والاخبار ، شيخ الطائفة وفقهها ووجهها بخراسان ، كان ورد بغداد سنة ٣٥٥ هـ ، سمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن ، له مصنفات كثيرة ، لم ير في القميين مثله في الحفظ وفي كثرة علمه " .

وقال العلامة الحلي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ في الخلاصة : " أبو جعفر ، نزيل الري ، شيخنا وفقهينا ، ووجه الطائفة بخراسان ، ورد بغداد سنة ٣٥٥ هـ ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن ، كان جليلا حافظا للأحاديث ، بصيرا بالرجال ، ناقدنا للاخبار ، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه ، له نحو ثلاثمائة مصنف ، ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير .

وقال الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي المتوفى سنة ٩٨٥ هـ والـد الشيخ البهائي - : " وأما كتاب مدينة العلم ومن لا يحضره الفقيه فهما للشيخ الجليل التبيل أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، وكان هذا الشيخ جليل القدر ، عظيم المنزلة في الخاصة والعامة ، حافظا للأحاديث ، بصيرا بالفقه والرجال ، والعلوم العقلية والنقلية ، ووضعت خطه ، ووجهها بخراسان والعراق ، وله أيضا كتب جليلة ، لم ير في عصره مثله في حفظه وكثرة علمه ، ورد بغداد سنة ٣٥٥ هـ ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن ، ومات في الري سنة ٣٨١ هـ .

وفاته:

توفي الشيخ الصدوق ؑ في الري سنة ٣٨١ هـ ، وقيبره بها بالقرب من قبر السيد عبد العظيم الحسيني ؑ ، وهو مزار يرده الناس ويتبركون به ، وقد جدد عمارة المرقد الشريف السلطان فتح علي شاه القاجاري حدود سنة ١٢٣٨ هـ .

الأسئلة والأجوبة

اعداد: قسم الأسئلة والأجوبة

سبب غيبة الإمام المهدي ؑ

السؤال:

ما سبب الغيبة الكبرى للإمام المهدي ؑ؟

الجواب:

أخي الكريم هنالك أسباب عديدة لأصل الغيبة ولا فرق فيها بين الصغرى والكبرى وإن كانت الحكمة والعلة الأصلية مجهولة لدينا كما ذكر في الروايات ولكن حفظة ، وهو أستاذ شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان " .

وقال الحسن بن علي بن داود المتوفى سنة ٧٠٧ هـ في رجاله : " أبو جعفر ، جليل القدر ، حفظة ، بصير بالفقه والاخبار ، شيخ الطائفة وهو حدث السن ، له مصنفات كثيرة ، لم ير في القميين مثله في الحفظ وفي كثرة علمه " .

دخول اليماني إلى العراق وحكمه

السؤال:

١ - هل يدخل اليماني (أو قواته) إلى العراق ويحارب السفيناني قبل الظهور؟

٢ - يحكم اليماني والسفنياني فترة حمل امرأة . فهل هناك دعوة لهما على شكل تنظيم أو دعوة صالحة تسبق هذا الحكم؟ هل سنعرفهما قبل الظهور؟

إن كان الجواب: نعم ، فهل معرفتنا لهما من خلال العلامات المذكورة في الأحاديث أم سيقومان بتعريف نفسيهما؟ وهل التعريف إن حصل سيكون علنياً أم بشكل غير علني وعلى نطاق تعبوي مثلاً؟

هل أستطيع زيارة المركز لمناقشة مثل هذه الأفكار معكم فهذا شرف كبير لنا (إن حصل).

الجواب:

١ - ورد في بعض الروايات أنه يدخل العراق ، ولكنه لم يثبت بدليل معتبر أنه

يقاتل السفيناني في العراق قبل الظهور .

٢ - الروايات الواردة في تحديد فترة خاصة بالسفنياني ولم يرد في الروايات تحديد فترة يحكم فيها اليماني. والظاهر من الروايات أن اليماني قائد عسكري يكون أمره مقارن للظهور أو مقارب له وليس في الروايات ملامح يكون فيها اليماني صاحب جيش منظم بالمعنى المتعارف أو أنه صاحب حكم وسلطة. وأهلاً ومرحباً بكم في المركز وبابه مفتوح لكم وللمؤمنين دائماً.

.....

فضائل قراءة دعاء المهد
وكتاب اقرب الظهور

السؤال:

١ - أود أن أسأل ما هي فضائل قراءة دعاء المهد؟ وهل يشترط أن يكون لمدة (٤٠) صباحاً؟ وهل يقصد بالصباح أي فترة الفجر فقط أم لا مشكلة مع الساعة التاسعة أو الثامنة صباحاً؟

٢ - لقد لاحظت مؤخراً أن التواريخ المذكورة في كتاب " اقرب الظهور تطابق تواريخ هذه السنة مع أيامها تماماً كل شيء في النهاية بيد الله لكن هل هذا دليل على أن (٢٠٠٧ م) هي السنة المقصودة التي ستحدث فيها علامات الظهور ولقد ظهرت مؤخراً علامات كثيرة الجميع يقول بأنها من علامات الظهور أي إننا في آخر الزمان وإن شاء الله يكون الظهور قريباً ويجعلنا الله من أنصاره وأعوانه وشيعته ومحبيه فكلنا على أمل أن يكون اليوم الموعود قريباً..

الجواب:

١ - عن فضائل دعاء العهد قد ورد في الحديث عن الصادق ؑ : أنه من قرأه أربعين صباحاً جعله الله من أنصار الإمام المهدي ؑ . ولم تصرّح الروايات بالفترة الصباحية هل هي الفجر أم تمتد

إلى ما بعد شروق الشمس ، فإذاً يمكن لنا التوسع في مصطلح الصباح بما يشمل الفجر وساعات الصباح الأولى قبيل زوال الشمس .

٢ - أما بالنسبة إلى الكتاب المذكور فهو كتاب غير صالح للقراءة وفيه الكثير من التوثيق والتطبيق المنهي عنه على لسان روايات أهل البيت ؑ.

.....

خروج ياجوج ومأجوج

السؤال:

لا شك أن ياجوج ومأجوج اسمان لقبيلتين كانتا موجودتين في عهد ذي القرنين وقد أشار القرآن الكريم إليهما في سورة الأنبياء والكهف.

السؤال هو: ما هو المقصود بخروج ياجوج ومأجوج هل هو خروج ذات القبيلتين أم أنه تعبير يشير إلى أمريكا واليهود الذين تغفلوا في كل مجالات الحياة عند العرب والمسلمين خاصة مع أن الروايات الواردة في تحديد صور وأشكال هؤلاء قد تكون مما لا يمكن أن يستوعبه العقل البشري. هل يمكن أن تكون الإشارة إليهما من باب: أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم أم لا؟

الجواب:

إن الدليل لا يساعد على كونها أمريكا حتى مع القول أنها جهة وذلك لأن الظاهر من الأدلة أن هذه الأقوام تتصف بالداوة والتخلف الحضاري بخلاف ما عليه الاستكبار العالمي الآن من التمدن المادي. فالظاهر من سياق الأدلة أنهم أقوام متخلفون منقطعون عن عالمنا ستمتهم التخلف والظلم والجور والفساد والإفساد في الأرض.

C.I.A تخطط للقضاء على الشيعة

اعداد: هيئة التحرير

الرسائل العملية للمراجع رحمهم الله؟ هل لديكم ورقة مكتوبة بخط اليد للمراجع رحمهم الله تحذر الناس من مخالفتهم؟ ألا يوجد بين الشيعة من خالفهم اورد عليهم؟ فإن قلت لا يوجد ، تكون قد اضفت موهبة أخرى الى مواهبك في جهل تفسير الحديث وان قلت يوجد اقول فهل صدرت فتوى من المراجع رحمهم الله بتكفيره؟

ويستمر بقوله:

ان اصل هذا الحديث هو للإمام الصادق ؑ ، حين سأله احد تلامذته وهو ابو بصير عن الذي لا يصدق بهم في حال روايتهم لاحاديث الائمة ؑ فقال له الصادق ؑ : ان الراد عليكم كالراد علينا " فتعجب ابو بصير من ذلك فقال له الامام الصادق ؑ : " أي والله الراد عليكم كالراد علينا والراد على رسول الله كالراد على الله عز وجل وهذا هو الشرك .

والان اقول للعقول الضيقة لو قرأتم سورة التوحيد لشخص وكذب هذا الشخص السورة ، اليس تكذيب لها هو تكذيب لله عز وجل؟ ولو بعثتم بخبر او امر لاحد عن طريق مبعوث وقام الطرف الثاني بتكذيب مبعوثكم الا يعني انه كذبتكم ، ولو قرأ مذيع خبراً كاذباً الا يقال ان القناة الفضائية والعالمين عليها كاذبون ولن يقال ان المذيع كاذب بالرغم من انه هو الذي اذاع الخبر الكاذب.

فندمنا تكون سلسلة النقل صحيحة وصادقة يكون تكذيب أي شخص هو قطع السلسلة وتكذيب الكل.

إلا يكفي هذا الجواب يا أصحاب الالباب.

وأن قدرة المذهب الشيعي وقوته في يد المراجع و علماء الدين ، وأنهم يتولون حفظ هذا المذهب وحراسته).

ويرد سامي جواد بالقول:

اولا : نحن الشيعة لا نتبع المرجع اتباعاً اعمى والا لما كان هنالك ذكر لمرجعات متعددة للشيعة ، وإن هذا يدل على الحرية والتفكير في اختيار الشيعة لمن يجدوه اهلا لان يجنبهم الاشكالات الشرعية التي قد تعترضهم في مجريات حياتهم التي يختارونها بملى ارادتهم من غير العودة الى المرجع .

ثانيا : في زمان الامام الصادق ؑ كان زارة ؑ يفتي الناس ، وهشام ؑ يفتي الناس ، وابان ؑ يفتي الناس ، والتقيي يفتي الناس .

اليس الكل اغترف من منهل الامام الصادق ؑ ، والكل أفتى طبقا لما جاء به محمد ؑ واهل بيته الاطهار ؑ كل حسب اجتهاده ويختم فتواه بالله العالم.

قال سامي جواد:

وهنا لا بد من وقفة مع فترة ادعائها كاتب المقال ((يقصد مؤلف الكتاب)) ، وهي قوله: (فسلطة رجل الدين الشيعي مؤسسة على تنمية وترسيخ ذهاب التفكير. لذلك نرى الصغار قبل الكبار في الجماعة الشيعية يرددون : (الراد عليهم كالراد علينا والراد علينا كالراد على النبي ؑ والراد على النبي ؑ كالراد على الله عز وجل والراد على الله عز وجل كحد الشرك به).

❖ وعن هذا يقول سامي جواد:

اقول للكاتب: هل قرأتم هذا الحديث في

نحوها كي يفقدوا مكانتهم عند الناس و يزول تأثيرهم.

ومن المسائل التي يجب الاهتمام بها مسألة ثقافة عاشورا والاستشهاد في سبيل الله ، حيث إن الشيعة تبقى هذه الثقافة مضيفة وهاجة عن طريق مراسم عاشورا السنوية.

لنا صمنا على تضعيف عقائد الشيعة وإفسادها. والعيب بثقافة «الشهاده» والاستشهاد. وأن نحرف المفاهيم بحيث يبدو للناظر أن الشيعة ليسوا سوى طائفة جاهلة تهوى الخرافات.

وهذا يكون عبر الدعم المالي لبعض الخطباء والمداحين والمؤسسين الرئيسيين لمجالس عاشورا ، فإن فيهم النفعيين ومحبي الشهرة.

وفي المرحلة الآتية يجب أن نجتمع ونعد الشيء الكثير مما يسقط المراجع ، و نثبت ذلك بالنسبة وأقلام الكتاب النفعيين. والأمل معقود على إضعاف المرجعية بحلول ٢٠١٠م ومن ثم سحق مراجع الشيعة بيد الشيعة أنفسهم و ببقية علماء المذاهب الأخرى ، وفي النهاية نطلق رصاصة الخلاص على هذا المذهب و ثقافته.

وتعليقا على بعض ما ورد في هذا الكتاب كتب سامي جواد كاظم مقالا بعنوان "الشيعة رائعة بمراجعها" قال فيه،
هل الشخصية الشيعية لغز حتى تكون محط اهتمام كتاب المقالات والتحليلات؟ إن أهم ضل في ذلك الكتاب هو الذي كتب فيه عن العلاقة بين الشيعي ومراجع.

– إن مراجع الشيعة لم يتعاونوا طيلة التاريخ مع أي حاكم غير مسلم أو حاكم ظالم.. وهناك أمثلة على ذلك:

❖ففي إيران فشلت بريطانيا بفتوى آية الله الشيرازي.

❖واقفلت حكومة الشاه الموالي لأمريكا من جذورها بيد آية الله الخميني.

❖وفي العراق لم يستطع صدام بكل قواه إجبار الحوزة العلمية في النجف الأشرف على الانقياد له ، مما اضطره لتضييق الخناق عليها ومحاصرتها سنين عديدة.

❖وفي لبنان أجبر آية الله الامام موسى الصدر جيوش بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على الفرار ، كما أن حزب الله لبنان أوجع جيش إسرائيل وألحق به خسائر فادحة.

إن تحقيقاتنا في هذا المجال أوصلتنا إلى نتيجة:

وهي أنه لا يمكن بأية حال من الأحوال مواجهة المذهب الشيعي ومعارضته بصورة مباشرة. وإن هزيمته أمر في غاية الصعوبة. وأنه لا بد من العمل خلف الستار

نحن نأخذ ونعمل طبق المثل القائل: (فرق و أبد) بدلا من المثل الانجليزي (فرق تسد).
من أجل ذلك خططنا ووضعنا برامج دقيقة وشاملة للمدى البعيد.

من ذلك رعاية الشخصيات المخالفة للشيعة والترويج لمقولة كفر الشيعة بنحو أن يفتى بالجهاد ضدهم من قبل المذاهب الأخرى في الوقت المناسب. ومن ذلك تشويه سمعة المراجع وعلماء الدين عبر الشائعات و

الحسيني، كما توصلنا أيضا إلى أن الشيعة أكثر فعالية وأنشط من بقية أتباع المذاهب الإسلامية الأخرى.

في هذه الجلسة تقرر القيام بتحقيقات أوسع عن المذهب الشيعي ، ووضع خطط و برامج منظمة طبقاً لتلك التحقيقات. وقد رصدنا لذلك (٩٠٠) مليون دولار. و قد تم ترتيب ذلك على مراحل ثلاث:

١- جمع المعلومات والإحصائيات اللازمة.
٢- تحديد أهداف على المدى القصير ، مثل البرامج الإعلامية ضد الشيعة ، وإثارة الاختلافات بينهم و بين المذاهب الإسلامية الأخرى
٣- تحديد أهداف على المدى البعيد ، تتكفل باجتثاث المذهب الشيعي من أصوله. وعملًا بالمرحلة الأولى في تطبيقها لها أرسل محققون وخبراء لتتوفر لنا إجابات عن الأسئلة التالية:
أ. ما هي مناطق نفوذ الشيعة في العالم و أماكن تواجدهم؟
ب. كيف تأثير بينهم الاختلافات الداخلية و لنقي بينهم الاختلاف الشيعي الشيعي؟
ج. كيف تأثير الخلافات الشيعية السنية ، وكيف نستفيد من ذلك لصالحنا؟
بعد جمع المعلومات من مختلف مناطق العالم ، وبعد البحث وأخذ وجهات النظر حصلنا على نتائج مهمة للغاية. فقد عرفنا: **– أن قدرة المذهب الشيعي وقوته هي في يد المراجع و علماء الدين ، وأنهم يتولون حفظ هذا المذهب و حراسته.**

ألف د. مايكل برانت نائب رئيس السي آي ايه، (C.I.A) كتابا بعنوان مؤامرة التضيق بين الاديان الالهية.

فحوى الكتاب دراسة الوضع الشيعي المؤثر على السياسة الامريكية وكيفية القضاء على الشيعة.

و اليكم بعض ما جاء في الكتاب المذكور: **أبان عام ١٨٧٩ م. نجحت الثورة الإسلامية في إيران ، وسبب ذلك لأمريكا خسائر فاحدة.**

وبمرور الزمان و توسع ثقافة الثورة الإسلامية و مفاهيمها و سريانها لدول المنطقة ، كالعراق و باكستان و لبنان و الكويت و دول أخرى ، عرفنا أننا (الأمريكان) مخطئون جدا في تحليلاتنا السابقة.

وفي إحدى جلسات الاستخبارات وبحضور كبار مسؤوليها و حضور ممثل للاستخبارات البريطانية (بسبب تجاربها الطويلة في الدول الإسلامية) ، توصلنا إلى نتيجة حاصلها ان النظرية الاسلامية في الحكم اصبحت حقيقة واقعة ، وهي الأساس للسانة الاسلاميين وإن الثورة في إيران لم تنصهر بسبب فشل سياسة الشاه تجاهها فقط ، بل هناك عوامل أخرى ، مثل قوة القائد الديني و هيئته ، واستغلال ثقافة (الشهاده) ، التي ترجع جذورها إلى حفيد نبي الإسلام (الإمام الحسين ؑ) قبل ١٤٠٠ عام ، هذه الثقافة تروج وتمتد في العمق كل عام أيام محرم عبر العزاء

رصدنا

شمس خلف السحاب

الوصايا المهدوية

بقلم: نور الساعدي

اني لأمان لأهل الأرض كما النجوم أمان لأهل السماء

فهو حجة الله

المطلقة وفي مختلف الدوائر وعلى رواة حديثهم ﷺ وسائر المؤمنين.

أما الوصية الثانية: فهي الواردة في قولهﷺ مخاطباً الشيخ (إسحق بن يعقوب): (وأما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا لما طاب وطهر). فهذه العبارة تشتمل على وصية ضمنية للمؤمنين بامرين:

الأول: بأن يتحرّوا الدقة الشرعية المطلوبة في كسبهم فيلتزموا بمعايير الحلال والحرام وأداء ما بذمتهم من حقوق شرعية لله وللناس لكي تكون أموالهم طيبة طاهرة من المال الحرام بمختلف أشكاله.

أما الأمر الثاني: أيها الأكارم فهو الاهتمام بأمر الانفاق في سبيل الله بالخصوص من طيب ومطاهر أموالهم.

والفقرة الثالثة: -أيها الأفاضل- من كلام مولانا إمام العصرﷺ هي قوله: (وأما ابو الخطاب فإنه ملعون وأصحابه ملعونون فلا تجالس أهل مقاتلتهم فإنني منهم بريّ وأبائي ﷺ منهم براء).-هذه الفقرة -أعزاءنا- ترتبط بأبي الخطاب الأجدع وهو أحد الذين إنكسوا كذبا النبائة عن مولانا المهدي في تلك الايام، فأعلن عجلّ الله فرجه البراءة منه ومن أصحابه ونهى عن مجالستهم. وهذا

التوقيع الكلّ

من الموالى لعلّ الله عزّ وجلّ يتلافاهم فيرجعون الى دين الله الحق وينتهون عمّا لا يعلمون منتهى أمره ولا مبلغ منتهاه، فكل من فهم كتابي ولا يرجع الى ما قد أمرته ونهيته فقد حلت عليه اللعنة من الله وممن ذكرت من عباده الصالحين).

تشتمل هذه الكلمات النورانية على عدة وصايا مهمة ومحورية من إمام زماننا ينبغي أن نضعها دائماً نصب أعيننا، نجعلها ضمن النقاط التالية:

أولاً:ضرورة أن نرسّخ في نفوسنا التوحيد النقيّ والخالص من جميع ما يناقضه من غلوّ وغيره.

ثانياً:اجتناب جميع أشكال الغلوّ في الأئمة والأنبياءﷺ والحد الأساس الذي يذكره لنا بقية الله المهديﷺ للنجاة من الغلوّ هو أن نعتقد أنهمﷺ عبيد لله عزّ وجلّ لا يشاركونه على نحو الاستقلال في شيء، فما لديهم من قدرته هو من قدرته وليست هي قدرة مستقلة وما لديهم من الإطلاع على الغيب هو من علمه الذي ارتضاه لهم وليس من علم استقلّوا بهﷺ عنه عزّ وجلّ.

ثالثاً:الحذر: كل الحذر من السقوط في الفتن المضلة المستوجبة للعنّ الإلهي والتي

يُسقط الغلوّ أصحابه فيها.

رابعاً: كما تشتمل هذه الكلمات النورانية على وصية هي أن يتيسّر للمؤمنون تبعاً لإمام زمانهم ولبرهم عزّ وجلّ من الذين يتبنّون عقائد الغلوّ في الأنبياء والأئمةﷺ عن عناد وهم على علم بمعارضة إمام العصرﷺ لهذه

(يفسرهمه إلى أدناهما وأقربهما من مذهبه، فإن ذهب إلى قول العالمﷺ: لا يقبل الله الصدقة وذو الرحم محتاج.. فليقسم بين القرابة وبين الذي نوى حتى يكون قد أخذ بالفضل كله).

الجواب المهدوي المتقدم يتضمن وصية مهدوية عامة بتقديم القرابة الإيمانية على القرابة الرحمية. وسؤال الشيخ من الإمامﷺ كان ينبغي أن يفعله إذا نوى تقديم معونة لأحد إخوته في الإيمان ثم علم باحتياج أحد أقاربه للمال. هنا أجاب الإمامﷺ أولاً بأن يقدم معونته إلى أقرب هذين المحتاجين في الاعتقاد والإيمان، وإذا أراد أن يجمع الفضل بصورة أكمل فليقسم المعونة بين صلة القرابة الإيمانيّة. ولها الأولوية. وصلة القرابة النسبية.

ونجد في هذه الإجابة المهدوية المباركة تعليمًا بليغًا للمؤمنين لأحد طرق الجمع بين الأحاديث الشريفة التي تبدو متعارضة في ظاهرها من خلال نموذج عملي اشتملت عليه إجابته.

وجاء في الحلقة (١٨٦) في فقرة ’وصايا مهدوية’ موضوع تحت عنوان: (تحذير مهدوي من فتن الغلو)
نقلت المصادر المعتمدة ومنها (كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسي) رسالة لمولانا المهديﷺ في ردّ عقائد الفلاة جواباً على ما كتبه له الشيخ (محمد بن علي الكرخي)، قالﷺ: -في بعض فقرات هذه الرسالة: (يا محمد بن علي تعالى الله عزّ وجلّ عمّا يصفون سببحانه ويحمده ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته، وأنا وجميع آبائي عبيد الله عزّ وجلّ، إني بريء الى الله ورسوله ممن يقول: إنّنا نعلم الغيب ونشاركه في ملكه أو نجلنا محلاً سوى المحل الذي رضيه الله لنا ولخلقنا له، أو يتعدّى بنا عمداً قد فُسرّته لك وبيّنته في صدر كتابي، واشهدكم أن كلّ من نبّرأ منه فإنّ الله يبرأ منه وملائكته ورسله وأوليّاؤه، وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب أمانة في عنقك وعنق من سمعه أن لا يكتفه من أحد من موالئي وشيعتي حتى يظهر على هذا



صفحة الرصد المهدي تهتم بتوثيق ونشر كل ما يتعلق بالقضية المهدوية من أخبار وموضوعات في المواقع الالكترونية والمنديات والقنوات الفضائية والصحف والمجلات والإذاعات وتقويمها ورد الشبهات التي فيها إن كانت تتطلب ذلك خصوصاً الموضوعات المنقولة من المواقع المخالفة للقضية المهدوية بهدف إطلاع القارئ على ما يدور في تلك المواقع ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وكذلك تحديد الايجابيات والسلبيات في كيفية تناول القضية المهدوية في تلك الوسائل والتواصل معها في سبيل تطوير الايجابيات ومعالجة السلبيات.

أولاً:

ينبغي للمؤمنين أن يدركوا أن لله تبارك وتعالى حكمة بالغة في أمر غيبية وليه (الامام المهديﷺ) وإمتحان إيمان عباده بذلك، وفي ذلك ثمار مهمة للمؤمنين ومصالح محورية تتحقق لهم.

ثانياً: ينبغي للمؤمنين أن يتحلوا بأعلى درجات التقوى فيما يرتبط بحفظ الاسرار خسران للثمار المرجوة من هذا الامتحان الالهي وتضييع لفرص بلوغ أهل عصور الغيبة المراتب العالية من مراتب الايمان ثالثاً:ينبغي للمؤمنين أن يرسخوا في قلوبهم فضيلة التسليم لأمر الله عزوجل، فإن هذه الفضيلة تعبر في الواقع عن حقيقة وجوهر الاسلام وهو الدين الذي ارتضاه الله عزوجل لعباده. وهذا التسليم لا يتحقق الا بالتسليم المحض لأئمة الغفرة النبوية الطاهرةﷺ فهم الذين اختارهم الله عزوجل ولاة لأمره في أرضه.

رابعاً: أما الوصية الرابعة أعجبأنا فهي أن يرسخ المؤمنون المودة الصادقة لمحمد

وجماعة من الشيعة في الخلف (يعني خليفة الامام العسكريﷺ)، فذكر ابن ابي غانم أن أبا محمد (الحسن العسكريﷺ) مضى ولا خلف له، ثم انهم كتبوا في ذلك كتاباً وأنفذوه الى الناحية (اي الامام المهديﷺ) وأعلموه بما تشاجروا فيه؛ فورد جواب كتابهم بخطه (صلّى الله عليه وعلى آبائه) وهو: (بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياكم من الفتن وهوب لنا روح اليقين وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب، إنه أنهي إليّ ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة أمرهم، ففمنّا ذلك لكم لا لنا، وسأنا فيكم لا فينا لأن الله معنا فلا فاقة بنا إلى غيره، والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا، ونحن صنابع ربنا والخلق بعد صنايعنا). تشتمل هذه الرسالة المهدوية على كثير من الوصايا المهمة في المقطع المتقدم الذي نقلناه منها أنفاً وفي باقي فقراتها التي سنتدبر فيها معاً إن شاء الله في الحلقات المقبلة.

واشهدكم أن كل من نبرأ منه فإنّ الله يبرأ منه وملائكته ورسله وأوليّاؤه، وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب أمانة في عنقك وعنق من سمعه أن لا يكتمه من أحد من موالّي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع

وأله وعلى أساس السنة الشرعية الواضحة أي بما أقرته النصوص الشريفة قرأناً وسنة بشأن هذه المودة المباركة.

ولا يخفى على الأفاضل، أن هذه المودة الصادقة هي مفتاح التسليم لهمﷺ وبالتالي لله جلّ جلاله، ولذلك فهي مفتاح تحقق جوهر الدين الحق الذي ارتضاه الله عزوجل لعباده. ووصية الاستقامة في الفتن ذكرها البرنامج في حلقاته (١٩٩)، قال بقية الله المهدي المنتظر (وفتكم الله لطاعته وفتكمما عنه على دينه وأسعدكما بمرضاته انتهى إلينا ما ذكرتمنا ان الميثمي أخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاه بان لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه إياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه وإنني أعوذ بالله من العمي بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ومرديات الفتن).

ان الكلمات النورانية المتقدمة وردت في مقدمة رسالة كتبها امام العصرﷺ إلي السفيرين الأول والثاني من سفراته الأربعة في غيبته الصغرى المبدين الصالحين (عثمان بن سعيد وابنه محمد) (رضوان الله عليهما) وقد نقل الرسالة (الشيخ الصدوق) (رحمه الله) في كتابيه (كمال الدين ومعاني الأخبار) وموضوع الرسالة يرتبط بقضية أدلة إمامته (عجلّ الله فرجه) وغيبته (رضوان الله على الرسالة (الشيخ الصدوق) وجهود أئمة الضلالات لزعة إيمان المؤمنين بإمامتهﷺ بسبب غيبته وخفاء أمره لمواجهة الملاحقة الشديدة التي كانت تمارسها السلطات عباسية يوم ذاك للفضاء عليهﷺ. وفي هذه الرسالة يبين الإمام المهديﷺ الأسس العقائدية القومية للاعتقاد بإمامته وغيبته وطول غيبتهﷺ ضمن ذلك يحذر المؤمنين من مخاطر الانخداع بدعوات ومكائد أئمة الضلال والتشكيك، ويدعوهم إلي الاعتصام بالله عزّ وجلّ للنجاة من مرديات الفتن. وهوﷺ ينيه إلى إن فقدان الورع، والتجرؤ على موبقات الأعمال هوالذي يؤدي إلي السقوط في شباك مضلات الفتن وبالتالي خسران الدنيا والآخرة.

ما تقدم كان -أعزأنا- نظرة إجمالية للوصايا المهدوية المهمة التي تشتمل عليها رسالة الإمام المنتظرﷺ للسيرف الأول والثاني من سفراته في عصر غيبته الصغرى.

أما الوصايا التي يمكن أن نستفيدها من المقطع المتقدم: فمنها التي تشتمل عليها قوله الدعائيﷺ في بداية الرسالة): (عافانا الله وإياكم من الفتن وهوب لنا روح اليقين وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب). ان التدبر في هذه العبارات النورانية يقودنا -أعزأنا- إلى استفادة ثلاث وصايا مهمة هي:

الأولى:اجتناب موارد الفتن والطلب من الله عز وجل المعافاة منها. والمقصود هو اجتناب الحركات التي من شأنها إضعاف الأسس العقائدية للمؤمنين.

أما الوصية الثانية: أن يجتهد المؤمنون في ترسيخ وتقوية أسسهم العقائدية السليمة ويطلبوا من الله عزوجل أن يهبهم روح اليقين بهذه الاسس فقي ذلك حصن النجاة من الغرق في أمواج الفتن.

والوصية الثالثة:-أعجبأنا- هي أن نتدبر بما من شأنه عدم الانقلاب على الاعتقاد الصحيح والمنهج السليم والانحراف عنه والسقوط في مطبات الفتن. ونستجير بالله عزوجل من ذلك. والمقصود عدم الانسياق وراء أي دعوة مهما كانت ظواهرها وشعاراتها ما لم يتيقن أنها منسجمة مع العقائد الحقّة ومنبثقة من المنهج الالهي السليم.

وجاء في الحلقة (١٩٦) تحت عنوان (التسليم لأمر الله والمودة الصادقة)

قال مولانا الامام الحجةﷺ: (ولو لا ان أمر الله لا يُلبّ، وسره لا يظهر ولا يُعلن، لظهر لكم من حقنا ما تهر منه عقولكم ويزيل شكوكم، ولكن ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب. فانتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر إلينا، فليتنا الاصدار كما كان منا الايراد، ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم إلينا بالمودة على السنة الواضحة).

نحن معكم أعزأنا مع مقطع آخر من الرسالة المهمة التي كتبها مولانا الامام المهديﷺ بشأن تشكيك بعض الشيعة في أمر إمامته بعد وفاة والده الامام الحسن العسكريﷺ بسبب صعوبات عصر الغيبة. وقد اشتملت هذه الرسالة على كثير من الوصايا المهمة للمؤمنين في جميع عصور الغيبة عرضنا لبعضها في الحلقات السابقة ونحن نستتير بالفقرات التي نقلناها هناك منها، ونستتير هنا بالمقطع المتقدم ملخصين أهم الوصايا المستفادة منها بما يلي:

بن يعقوب) المروية في كتاب الاحتجاج : (وأما وجه الانتفاع بي في غيبيتي فهو كالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الابصار السحاب، وإنّي لأمان لأهل الأرض كما النجوم أمان لأهل السّماء).

إن التدبّر في الكلمات المهدوية يقودنا الى

والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا

معرفة عدّة من أهمّ وصاياﷺ للمؤمنين وهي ذات ارتباط مباشر بتكاليف عصر الغيبة. الوصية الأولى: هي أن يجتهد المؤمنون في السعي للفوز ببركات وجود الامام المهديﷺ على الرغم من صعوبات فقدان إمكانيات الارتباط العام به في عصر الغيبة. فالمبارة المتقدمة من كلامهﷺ تصرّح بأمكانية الانتفاع من وجوده المبارك في عصر غيبته مثمّا ينتفع بالشمس إذا غيبتها السحاب. نعم توجد مجموعة من البركات الوجودية لبقية الله الاعظم عامة ليست مرهونة بسعي المؤمن للفوز بها ولكن ثمّة بركات أخرى لوجوده هي ثمرة لسعي الانسان وهذه ما يوصي الامامﷺ المؤمنين للفوز بها

أما الوصية الثانية: أعجبأنا الافاضل فهي التي يشتمل عليها قوله (عجلّ الله فرجه): (وإنّي لأمان لأهل الأرض كما النجوم أمان لأهل السّماء) فأمانا يوصي المؤمنين ضمناً ببيان هذه الحقيقة وهي اللجوء اليه ﷺ للحصول على الأمان من كلّ خوف يتعرّضون له فاذا خشوا

من الضلال لجأوا اليهﷺ للفوز بالهداية اليقين فيما يرتبط بالأعمال العبادية وغيرها التي يقومون بها في سبيل الله وصلّة لبقيته المهدي عجلّ الله فرجه. فالفقرة الأولى من النصّ المتقدم تصرّح بأن الامام أرواحنا فداه لا يقبل صلة من الشاكّين في دين الله فقد اغناه الله عزّ وجلّ عن ذلك. هذا من جهة ومن جهة ثانية فأني عمل صالح يقوم به الانسان وهو شاكّ في صحته وشرعيته لن يكون نافعا له نفسه ولن

يستلزم تحرّي الدقة في التعامل مع الحركات التي تحمل شعارات مهدوية، والتحقيق بعمق في حقيقة أفكارها، وعرضها على الأحاديث الشريفة.

ونتيجة هذا التحقيق هو عدم الانخداع بالشعارات وعدم القبول إلا بما ينسجم مع العقيدة المهدوية الصحيحة التي تعرضها مدرسة أهل البيتﷺ.

أما الحلقة (١٨٦) فقد تحدثت عن وصية الامام في (الحذر من الشك في الله) حيث جاء في موضوع الحلقة:

قال مولانا الحجة المهدي أرواحنا فداه في أجوبته عن أسئلة (إسحاق بن يعقوب) المروية في كتاب (الاحتجاج): (وأما ندامة قوم شكّوا في دين الله على ما وصلونا به، فقد أقلنا من استقال فلا حاجة الى صلة الشاكّين، وأما علّة ما وقع من الغيبة فإنّ الله عزّ وجلّ يقول (إنّا أنّها الذين آمنوا لا تشألوا عنّ أشياء إن تبدّ لكم سوءُكم)، إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه وإنّي أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي.

الوصية الأولى: التي نستفيدها -أيها الأعزء- من الكلمات النورانية المتقدمة هي أن يتحرّى المؤمنون الانطلاق من منطق اليقين فيما يرتبط بالأعمال العبادية وغيرها التي يقومون بها في سبيل الله وصلّة لبقيته المهدي عجلّ الله فرجه.

فالفقرة الأولى من النصّ المتقدم تصرّح بأن الامام أرواحنا فداه لا يقبل صلة من الشاكّين في دين الله فقد اغناه الله عزّ وجلّ عن ذلك. هذا من جهة ومن جهة ثانية فأني عمل صالح يقوم به الانسان وهو شاكّ في صحته وشرعيته لن يكون نافعا له نفسه ولن

فلسفة الانسان الكامل:

لغة مشتركة بين البشر يفهمها المتدينون وغيرهم

يحدث علماء الآثار والانثروبولوجي عن وجود دائم لرموز عبادية عند مختلف الأمم ، ومنذ القدم ، بحيث يصعب فصل الدين ، أو الأساليب التي تعبر عن العبادات عن مسيرة البشرية.

فالتدين بمعنى ركوب الانسان إلى الاعتقاد من نوع ما ، فكر من جهة وتعلقا عاطفيا من جهة أخرى ، يتناغم مع الانسان ويتوافق مع نفسه وفطرته التي فطر عليها ، فليس هناك انسان غير محتاج إلى دين ما ، ومعتقدات معينة ، وان أغلب آمال الناس وميولهم تتبع من عالم ما وراء الطبيعة حسب تعبير وليم جيمس.

انه بمطالعة الادبيات الانسانية القديمة ، ومتابعة المسيرة البشرية ، نرى تراكم التصورات البشرية بخصوص الرمز المقدس ، الذي يتمتع برتبة فيها قداسة تدافع عنها الامة بدافع ايماني بها ، وان شخصا يتمتع بهذه الخصائص يؤدي في حياة الناس والمجتمعات دورا يترك اثرا بالغا في الوجدان الجمعي.

وعادة فإن الشخص ، الرمز (الإمام) الذي يتمتع بهذه الخصال يكون في حياته قد قام بالاعتناء بتربية النفس البشرية وبناء الانسان.

ان الدور الذي يقوم به الامام والقائد والمثل في حياة الناس هو دور انساني شامل ، ولهذا الدور جدلية دائمة مستمرة فيما بين النفس البشرية ، وبين تعلقها واملها ، فهي بطبيعتها ميالة نحو السعادة غير رغبة بالشقاء ، وهي باحثة لا محالة عن هدف وباحثة أيضا عن مرشد إلى هذا الهدف.

وان هذه النقطة نجدها في ادبيات الانسان منذ أقدم عصوره ، ادبياته التي تعبر عن مشاعره وتاملاته ، والواقع ان الهدف الإنساني متعلق بالمثل ، فإن حظي بمرشد تحسن لذة ، وإن لم يعثر عليه شعر بالضيق والخواء.

ولنتنظر إلى هذه الفكرة من (لمحة كلكامش) التي تجمع تصورات البشر ما بين الالف الرابع والألف الثاني قبل الميلاد في بلاد ما بين النهرين ، وهذا المقطع هو:-

(هو الذي رأى كل شيء ، ففتني بذكره يا بلادي ، وهو الذي عرف جميع الأشياء ، وافاد من غيرها..وهو الحكيم العارف بكل شيء ، لقد أبصر الأسرار ، وكشف عن الخيايا المكشوفة وجاء بأنبياء ما قبل الطوفان).

وهذا المقطع يكشف عن حقيقة تطلع النفس وبحثها عن الإمام ، فالذي يتمتع بهذه

القدرات هو الذي يتعلق به الناس ويستضيئون بنور معارفه ويسبرون مطمئنين بإتباع خطاه.

هكذا أذن تنظر البشرية إلى أئمتها منذ أقدم العصور وحتى يرث الله الأرض ومن عليها.

فالناس في أعماقها لا ترى في القائد أنه يملا جانباً اجتماعياً محدداً أو جانباً اقتصادياً أو سياسياً ، فهذه الجوانب يمكن أن تتوافر في أشخاص أفاض ، لكن ليس لهذه الجوانب من قدسية.

يجب أن لا ننسى أن لكل مرحلة من تطور الانسان مفاهيم خاصة بها ، وان لكل مفكر الرأي المختار في علم الانسان لدى كل واحد من الفلاسفة والمذاهب.

لقد تعددت الأساليب والرؤى الكونية

الانسان نحو تحقيق الكمال هو الذي يجره الى الاطلاع على الانسان النموذجي والمثالي (الانسان الكامل) ، والحقيقة ان الرغبة في نيل الكمال ورفع النقص والرذيلة هي التي تدعو الانسان من أعماقه للبحث عن النموذج المطلوب.

من هنا. نلمس في كل الأديان

والثقافات (الفلسفات)أثراً لوجود الانسان

الكامل. منها، بوذا، بودا، كونفوشيوس،

أرسطو، زرادشت، أفلاطون، أيبكو، نيتشه،

ماركس، سارتر، العرفاء، المتصوفة،

الفلاسفة ، وغيرهم ممن تحدث أو

تطرقوا لنظرية الانسان الكامل.

ويرى (ماسلو) في تشخيصه لخصائص الانسان الكامل ، أنه من يرى الكون رؤية وجودية (معرفة وجودية) ، وانه يتقبل الآخرين ، بسيطاً ، يتمتع بالإيتار والتفاني ، يحمل روحاً إنسانية ، له أسلوبه المميز في المعاشية ، يفصل بين الغاية والوسيلة ، له حكمة ، يتصف بليونية الطبع والبشاشة والتمسك بالقوانين والآداب ، اي الالتزام . اما خصائص الانسان الكامل عند صدر المتألهينؒ ، فهي: الأنس مع الباري عز وجل ، الالتزام بالفرائض والنواهل ، الرفعة بخلق الله ، العلم بالحقائق الالهية والعلوم الربانية ، الزهد ، تذكر الموت ، التهجذ ، العشق الالهي، التخلي عن حب السلطة ومال الدنيا...

وفي الرؤيتين عند ماسلو وصدر المتألهين ، نرى قرب الخصائص والميزات

الفرقد

بقلم: اشرف العناني

الموسج أو الفرقد شجرة شوكية معمرة من العائلة الباذنجانية تنبت في الأرض الرملية والصخرية ارتفاعها متر واحد إلى مترين وقد يصل إلى ه أمتار وهي مورقة في جميع الأوقات ويتجدد نموها ما بين شهري مارس وأبريل ، وزهرتها تكون بوقية الشكل بلون بنفسجي فاتح أو أبيض وبها خمس بتلات، وثمرتها كروية الشكل بلون برتقالي أو أحمر ، وتكون أصغر قليلاً من حبة الحمص ، وتؤكل ثمارها وهي حامضة وتشبه طعم الطماطم.

وهي من الشجيرات التي يتشائم منها البدو ويزعمون أن الجن يسكنها ، والإبل إذا كانت معتلة تأتيتها من مسافات بعيدة لتتغذى عليها .وفي الربيع تؤمها الطيور وتستخدمها الطيور الجارحة الصغيرة كالصرد بغرز فراشها على شوكها.

انه ـأي هذا النباتـ يحتوي على مواد فعالة كثيرة منها (قلويدات الكولين التروبين مواد تانينية ، سترويلات وغيرها من المواد والمنافع الطبية : وانه علاج للأمساك ، ومدر للبول ، ثماره ذو مفعول جيد لعلاج القولون وله في علاج الصفراء منافع عديدة.

قال النوويؒ : الفرقد نوع من شجر الشوك معروف ببيت المقدس .وقال القرطبيؒ : والموسج ذا عظم يقال له الفرقد .

اما مناسبة تسمية ارض البقيع بـ (بقيع الفرقد) ، فيحدث التاريخ عن ذلك بأن ارض البقيع كانت في بداية الأمر أرضاً مواتاً فيها شجر الفرقد. فلما توفي عثمان بن مظعون دفن بالبقيع وقطع الفرقد. فلما علاقة لهذا الفرقد بغرقد اليهود.

الفرقد في الحديث الشريف: إن رسول الله ﷺ قال:

((لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون

اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يخبث

اليهودي وراء الحجر والشجر فيقتول الحجر

أو الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي



وبأن الحجر والشجر في حرب مجديلون سينطق ويقول: يا عبد الله يا مسلم هذا يهودي ورائي فتعال فاقتله ، إلا الفرقد... وهذه الشجرة هي التي يستخدمها اليهود في احتفالاتهم ويزينونها بالانوار ويدورون حولها ويغنون. وما أكثر اليهود من زراعة الفرقد إلا ادل دليل على ايمانهم بصدق الرسول الامين محمد بن عبد الله ﷺ ، وعلمهم بذلك إلا انهم.....!!!

خلفي فتعال فاقتله إلا الفرقد فانه من شجر اليهود)،

فان سبب تكثير اليهود اليوم من زراعة الفرقد في المناطق المحتلة من فلسطين لأنهم يعرفون انهم سيختبئون في النهاية خلف الحجر والشجر ،



لماذا سميت أرض البقيع بـ (بقيع الفرقد)؟

مقام الخضر عليه السلام يهدئ المسلمون والنصارى والدروز

اعداد: محمد النخيلوي

للخضرﷺ في الاردن مقامات كثيرة ، كما هي الحال في بلدان العالم الأخرى. ونحن اليوم نسلط الضوء على مقام الخضرﷺ في بلدة محاص .

محاص بلدة أردنية تبعد عن غرب العاصمة عمان ٨ كيلومترات فقط.



كانت محاص مركزاً على نبع محاص "لمحيص" البضائع القادمة من الهند جنوب سرق أسيا عبر الجزيرة العربية ومن أوروبا عبر السواحل الشرقية للبحر الأبيض المتوسط لفلسطين ومصر إلى عمّان ، عن طريق أريحا وادي شعيب في زمن الرومان . و كانت أيضاً نقطة حدودية بين فيلادلفيا و بيرا اليهودية زمن الرومان بين حدود أراضي جدارا وفيلادلفيا في زمن البيزنطيين. في منطقة محاص توجد العديد من الكهوف المنحوتة التي يعود تاريخها إلى حوالي ٤ آلاف عام كما وجد في محاص فخاريات تعود لآلاف السنين.

اما اصل التسمية فيرجع البعض كلمة محاص عربياً إلى فاحص وهي رمز مشتقة من داحص. يقول محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري في كتابه لسان العرب "والدحص إثارة الأرض وفي حديث إسماعيلﷺ فيجعل يدحس الأرض بقبعية أي يفحص ويبحث ويحرك التراب .

مقام الخضرﷺ في محاص

في محاص يقع مقام الخضرﷺ وعلى بعد (٥) كم غرب محاص وهو عبارة عن غرفة بلا نوافذ



ونجمة خماسية تعلوان هذا العمود ، مع وجود بعض شرائع القماش الأخضر. يقع المقام على حوالي دونم وربع ، وفيه ثلاث شجرات ، اثنتان منهما من البلوط يزيد عمرها على الألف عام ، وهناك شجرة هي أصغر حجماً وعمرًا ، وهي من السنديان وهناك أيضا اشجار الخضر الاخضر.

لمقام الخضر سور وأن لهذا السور قصة حيث حاول نصارى الفحيص بناء كنيسة هناك ، فاحتج المسلمون ، وأخيراً توصل الطرفان إلى إبقاء الأمور كما هي ، وبناء سور يحيط بالأرض بحيث تدفع بلدية محاص نصف التكاليف نيابة عن المسلمين ، وبلدية الفحيص تدفع كلفة النصف الآخر نيابة عن النصارى ، وتم فرز أرض الخضر على هذا النحو عام ١٩٤٢م) .

وتتفرع من عين ماء أبو الجربان قناتان الأولى أبو الجربان العليا والثانية أبو الجربان السفلي كما تتفرع عين محاص (قناتا ماء) الأولى الشمالية والثانية الطريم ، أما عين أم النعيم فتتفرع من وادي الأزرق بينما تتفرع من عين ماء وادي شعيب قناة النحاسية وأخرى تتجه نحو وادي الأزرق .

الخضرﷺ في الذكر والخبر

ورد ذكر الخضرﷺ في القرآن الكريم في قصة موسىؑ باسم العبد الصالح ، كذلك فيما جاء من أخبار عن النبي الاكرمﷺ وآل بيته الاطهارﷺ.

جاء في حقيقة كتاب حقيقة الاعتقاد بالامام المهدي المنتظرﷺ لأحمد حسين يعقوب ص٢٤ :

وروي أبو بصير عن أبي عبد اللهﷺ انه قال: يا أبا محمد كآني أرى نزول القائمﷺ في مسجد السهلة بأمله وعياله ، قلت: يكون منزله جعلت فداك ، قال: نعم ، كان فيه منزل إدريس ، وكان منزل إبراهيم خليل الرحمان ، وما بعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه ، وفيه مسكن الخضر والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول اللهﷺ ، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه



يجن إليه ، وفيه صخرة فيها صورة كل نبي ، وما صلى فيه أحد فدعا الله بنية صادقة إلا صرفه الله بقضاء حاجته ، وما من أحد استجاره إلا أجاره الله مما يخاف. وجاء في الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب للشيع علي اليزدي الحائري ، ج١ ، ص٢٥٨ : وقال الحسن بن علي العسكريﷺ لأحمد بن إسحاق ، وقد أتاه ليسأله عن الخلف بعده ، فقال مبتدئاً : «مثله مثل الخضر ، ومثله مثل ذي القرنين. إن الخضر شرب من ماء الحياة ، فهو حي لا يموت حتّى ينفخ في الصور وانه ليحضر الموسم كل سنة ، ويشف بعرفة ، فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ، ويصل به وحدته. فله البقاء في الدنيا مع الغيبة عن الأيصار».



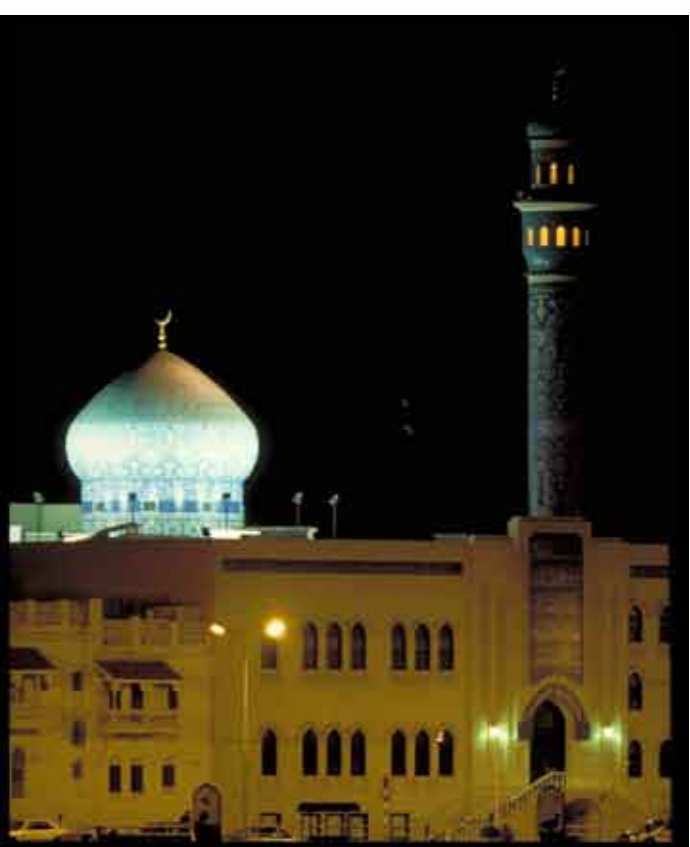
شيعة عُمان تستحق أن يقتدى بها

تحقيق: الأستاذ محمد سعد

التعريف
بصفحة
التمهيد
المصنوعي

إنّ انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة، وإن مسألة تحقيقها امر بات قريباً، لاسباب كثيرة، من أبرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.

ونحن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدها وفي كل عدد انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهية الأرضية المناسبة والنجو الملائم للظهور المبارك لصاحب العصر والزمان عليه السلام.



يمثلون أقل الجماعات الشيعية في عمان، ولكنهم نظراً لشهرة تجارهم فانهم يتمتعون بمكانة طيبة مثل الشيعة اللواتية. وقد جاء في كتاب "تاريخ عمان"، أن أول سفير لعمان في الولايات المتحدة كان من الشيعة البحرينيين.

١- الشيعة اللواتية: تتسم هذه الجماعة بتعدادها الكبير، وهم من أثرى طبقات المجتمع العماني، ويتولون كثيراً من المناصب الحكومية، كما أن كبار التجار من اللواتية أيضاً، وهناك روايات عديدة حول أصلهم ونسبهم فيرى البعض أنهم عمانيون نزحوا إلى الهند على إثر صدامهم مع سائر المذاهب الأخرى وبعد أن أقاموا فترة طويلة في الهند عادوا إلى عمان مرة ثانية، بينما يرى فريق آخر، أن أجداد هذه الجماعة قد جاءوا إلى

عمان جعفرافياً، تقع عمان على بحر العرب وخليج عمان، في الزاوية الجنوبية الشرقية لجزيرة العرب، وهي سلطنة في نظام الحكم من الجهة السياسية.

التوزيع الجغرافي للشيعة على خارطة عمان، ينقسم الشيعة في عمان إلى ثلاث جماعات كبيرة يمكن تناولها كالآتي:

١- الشيعة اللواتية: تتسم هذه الجماعة بتعدادها الكبير، وهم من أثرى طبقات المجتمع العماني، ويتولون كثيراً من المناصب الحكومية، كما أن كبار التجار من اللواتية أيضاً، وهناك روايات عديدة حول أصلهم ونسبهم فيرى البعض أنهم عمانيون نزحوا إلى الهند على إثر صدامهم مع سائر المذاهب الأخرى وبعد أن أقاموا فترة طويلة في الهند عادوا إلى عمان مرة ثانية، بينما يرى فريق آخر، أن أجداد هذه الجماعة قد جاءوا إلى

يتمتع المجتمع الشيعي بعمان بحرية تمكنه من المحافظة على تمايزه الديني..

حد ما للشعب بأن يحتك بالتطورات التي طرأت على الساحة الدولية. وأصبحت عمان تمتلك بنية تحتية حديثة.

شخصيات سياسية عمانية شيعية:

ان للشيعة في عمان وجود سياسي واسع ملحوظ، ومن الشخصيات العمانية الشيعية:

❖ احمد بن مكي، وهو من الشيعة البخارنة وعمل وزيراً للخدمة المدنية، ووزيراً للمالية، وشغل منصب وزير الاقتصاد الوطني وكان أول سفير لعمان لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وعمل ايضاً سفيراً لبلاده لدى فرنسا.

❖ مقبول بن علي بن سلطان: من اللواتية، وشغل منصب وزير التجارة والصناعة.

❖ لجنة بنت محمد حيدر درويش: العضو في مجلس الشورى عن ولاية مسقط والتي اختارها مجلس فوربس عام ٢٠٠٦ ضمن قائمة أكثر ١٠٠ امرأة تأثيراً في العالم.

❖ محمد بن موسى اليوسف: وزير دولة لشؤون التنمية عام ١٩٩٤.

❖ راجحة بنت عبد الأمير: أول امرأة عمانية عينت في منصب وكيل وزارة لشؤون التخطيط في مجلس التنمية، وشغلت منصب وزير السياحة.

❖ خديجة بنت محسن اللواتي: أول امرأة شغلت منصب سفير، وهي سفيرة لبلاده لدى هولندا.

وفي الختام يمكن القول أن الشيعة في عمان مثقفون حريصون على المشاركة في شؤون المجتمع العماني كافة، وقد احرزوا تقدماً سريعاً وأخذوا مكانهم في سوق التجارة وفي السياسة العمانية، وانهم يتمتعون بمكانة طيبة وتسود علاقة السود والإخاء بينهم وبين باقي العمانيين، إنهم أقلية يقتدى بها حقاً.

وفي مناطق الباطنة، وقليل منهم يعيش في مسندم، ومدينة صور الساحلية. ولهم مساجدهم الخاصة بهم ومؤسسات خيرية وإدارة أوقافهم الجعفرية، وقد أصبحوا الآن أحد أهم قبائل الشيعة في عمان ومنهم مسؤولون يتولون المناصب الحكومية.

معالم نشاط الشيعة في عمان:

يمكن القول أن الشيعة في عمان مثقفون حريصون على المشاركة في كافة شئون المجتمع، هناك عدد لا بأس به من الشباب منهم سافر إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وكثير من الدول الأوروبية لاستكمال دراساتهم، يمارس الشيعة العمانيون نشاطاتهم الدينية، ولهم مسجد هناك باسم، مسجد الرسول الأعظم "والذي يوجد داخل سور اللواتية في مطرح، والمطل على الساحل، ويعد المسجد الرئيس للشيعة في عمان، وتستخدمه كل الجماعات الشيعية ويستقبل الخطباء والعلماء الشيعة من الدول الأخرى، وأن مساجد الشيعة في عمان مفتوحة لكل المذاهب هناك.

الوضع الاقتصادي لشيعة عمان:

على الرغم من قلة عدد الشيعة في عمان إلا أنهم يأتون على رأس الهرم الاقتصادي في هذه البلاد، فكثير منهم يمتلك مشروعات صناعية وتجارية واقتصادية كبيرة، ويساهم الشيعة في كثير من المشروعات القومية العملاقة، ويعد اختيار وزير التجارة والصناعة من بين الشيعة دليلاً على أهمية دورهم في اقتصاد البلاد.

ويعد الشيعة إحدى القوى الفاعلة والمؤثرة في المجتمع العماني، ويتمتع زعماء المجتمع الشيعي بنفوذ كبير في سوق العمل والاقتصاد والصناعة. وبعد وفاة السلطان سعيد ظهر نوع من الحرية المحدودة، وأصبح مسموحاً إلى

مسقط تجاراً من الهند وسكنوا في هذه المدينة. ويرجع البعض أصل ونسب اللواتية في عمان إلى هجرة الشيعة من حيدر آباد بالهند مع سائر الهنود الآخرين وقد كون هؤلاء الشيعة فيما بينهم مجتمعاً خاصاً بهم، وأنشأوا قلعة في منطقة مطرح.

ونظراً لأن الخوجيين كانوا ملمين باللغة الانكليزية ومبادئ التجارة الحديثة فقد أحرزوا تقدماً سريعاً وسيطروا على جزء مهم من أسواق مسقط وعمان. كذلك أيضاً شق عدد منهم طريقه لتولي أعمال إدارية في بلاط السلطنة.

ومن الواضح أن الوضع المالي الذي تتميز به هذه الجماعة هو الذي هيأ لها هذه الإمكانية، ونتيجة لترددهم على الهند وزيارتهم للعبات المقدسة في العراق وإيران، فقد اتسعت مداركهم ووقفوا على قضايا العالم والأوضاع الراهنه، وتكونت منهم طبقة مثقفة فاعلة.

٢- الشيعة البحرينيون: على مدى التاريخ تعرض الكثير من المناطق لظلم وجور السلاطين والحكام وخاصة الخلفاء العباسيين، الأمر الذي أدى إلى اضطراب الشيعة في منطقة الخليج إلى الهجرة من المناطق الشمالية إلى المناطق الجنوبية منه.

وقد تمت هذه الهجرة في الغالب من مناطق البحرين والإحساء والقطيف وخوزستان والبصرة، وانتشر الشيعة في مناطق بعيدة عن ظلم الحكام، ومن المؤكد أن الشيعة قد فطنوا إلى اختيار المناطق الساحلية بحيث لا تصل إليهم أيدي الظالمين، ويستطيعون في الوقت نفسه تدبير شئون حياتهم عن طريق التجارة البحرية وصيد الأسماك والزراعة.

ومن أهم الأماكن التي استوعبت عدداً كبيراً من هؤلاء المهاجرين سواحل قطر والإمارات وسواحل الباطنة في عمان، ومع أن البحرينيين

من الهندوس معاً أقلية بعد أصحاب المذهب الاباضي واهل السنة.

الوجود الشيعي في عمان:

تقدر بعض المصادر عدد اتباع الشيعة الامامية بنحو (٢٠١٠٠) الف حسب اختلاف المصادر من إجمالي عدد السكان، الذي يبلغ مليونين و ٣٣٠ الف نسمة، منهم مليون و ٨٠٠ مواطن عُمانني (حسب احصاء عام ٢٠٠٣).



والوجود الشيعي الامامي (الاثنا عشري) في عُمان، ذو تاريخ طويل، الا انه لم يحظ باهتمام المؤرخين، واهمل تاريخهم في هذا البلد ويجب الاعتراف ان الشيعة العمانيين استطاعوا ان يندمجوا في المجتمع العماني، وذلك لأن المجتمع العُماني يميل الى التسامح عامة، والتسامح الديني والمذهبي خاصة، والدولة هناك بشكل عام تحترم مبدأ حرية ممارسة الشعائر الدينية، ويتمتع المجتمع الشيعي بعمان بحرية تمكنه من المحافظة على تمايزه الديني.. فللشيعة العُمانيين مساجدهم



الحلقة الأولى

"اسمعوا يا سادة، هداكم الله إلى طرق السعادة، إنني أنا المستفتي وأنا المدعي. وما أتكلم بحجاب، وأنا المسيح الموعود والمهدي المعهود. منَ الله عليّ بالوحي والإلهام، وكلمّني كما كلم رسله الكرام .

وعن عقيدته في الله، يقول هذا المدعي:

"إن إلهنا هو ذلك الإله الذي هو حيّ الآن كما كان حيًّا من قبل، وأنه يمكن أن يظهر نفسه لأهل الكشف على سبيل التمثّل".

عقيدته في الرسول ﷺ:

يقول هذا المدعي: ان النبي محمدﷺ وان كان هو خاتم الانبياء إلا انه ليس آخرهم.

وبحسب مؤرخين تخصصوا في دراسة ظروف نشأة هذه الجماعة، يقولون انها نشأت

كأحدى تداعيات الاستعمار البريطاني للهند.

عقيدته في الجهاد.

يقول المرزا سرور ان الجهاد ليس من اركان الدين، وهذا اهم ما تبادي به هذه الجماعة التي تحظى بتأييد اوروبي.

وتشير المصادر التاريخية إلى ان هذه الجماعة

تعالفت مع الاستعمار البريطاني للوقوف في وجه الحركات الجهادية. التي برزت بين المسلمين في ذلك العصر ضد الانجليز.

ويدعي زعيم هذه الجماعة أن النبي محمد ﷺ، وإن كان هو خاتم الأنبياء، إلا أنه ليس آخرهم. يقول بعض المفكرين إن القاديانيين يحاولون إشغال المسلمين بالنقاش في بعض المسائل الجانبية، وصرفهم عن النظر فيما هم عليه.

القاديانية ومسألة نزول المسيح

من المسائل التي أطال فيها القاديانيون السكلام، ولزعمهم الضلال قصة طويلة مع هذا الموضوع، فقد زعم في بداية أمره أنه شبيه بالمسيح الموعود، وأن المسيح الموعود لا يعود إلى الأرض. وأوّل كل النصوص الواردة في نزول عيسى ابن مريم، وحملها على نفسه، ثم ما لبث أن ادعى أنه هو نفسه المسيح، بل هو مريم أيضاً!.

ورافق ذلك ادعاء النبوة، ثم ادعى تجسد محمد ﷺ فيه، وأن المسيح الموعود هو محمد ﷺ، وقد جاء إلى الدنيا مرة أخرى لنشر الإسلام.

وبهذا اعتقد القاديانيون أن من كفر بزعميهم الغلام فقد كفر بمحمد ﷺ، وأن الصفات التي اختارها الله لنبيه صارت للقادياني، فهو مفضل، ومسجده وقبره وقاديان نفسها كذلك.

وقد حاول القادياني أن يدلل على نبوته بإدعاء المعجزات وأن له أكثر من مليون معجزة. وقد فضحه الله وأهانها وأظهر كذبه فيما ادعاء من النبوءات، ونذكر هنا بعض النماذج لنبوءاته الكاذبة.

نماذج من نبوءات (الغلام) الكاذبة:

أحب (الغلام) امرأة وزعم أن الله أوحى إليه أنها ستكون زوجة له، وأن الله وعده بذلك، وتحدث كل من أراد أن يحول بينه وبين الزواج منها، وتنبأ بأن الذي يتزوجها غيره لابد وأن يموت في خلال سنتين. فأكذبه الله، فرفض والدها أن يزوجهَا منه، وتزوجت المرأة من غيره وأنجبت أولاداً وإلى عرشه..

وينتظر الهنود بعودة (فيشنو). وينتظر البوذيون ظهور (بوذا). وينتظر الأسبان ملكهم (رودريغ). وقد وجد هذا المعتقد عند قدامى المصريين، كما وجد في القديم من كتب الصيبين.

وعاش زوجها سنين عديدة.

وتناظره رجل نصراني اسمه عبد الله فلم يفز (الغلام) عليه، فغضب وزعم أن هذا النصراني سيموت إن لم يتب بعد خمسة عشر شهراً حسب ما أوحى الله به إليه كما يدعي!!..وقال القادياني (وإن لم يمت الكذاب في خمسة عشر شهراً) ولم يتحقق ما قلت فأكون مستعدا لكل جزاء يسود وجهي وأذل، ويجعل من جيدي جبل، وأشفق، وأنا أقسم بالله العظيم أنه يقع ما قلت ولابد له أن يقع).فأكذبه الله وأخزاه، ومضت المدة والرجل على قيد الحياة، فأسقط في أيدي القاديانين وزعيمهم، فادعوا أن النصراني قد أسلم فأمهله الله..فكتب النصراني يكذبهم ويفتخر بأنه مسيحي وعاش بعد ذلك مدة. وتنبأ (الغلام) بأنه لا يموت حتى يتجاوز سنة ١٩٢٠م فأمانه الله سنة ١٩٠٨م.

وتنبأ بأن الطاعون لا يمكن أن يصل قاديان ما دام فيها، فكذب الله ودخل الطاعون قاديان وقتل بهم، بل ودخل بيت (الغلام) نفسه وكانت وفاته به، مع أن الطاعون آنذاك لم يعم البلاد والقرى المجاورة لقاديان.

ووقعت بين (الغلام) القادياني وبين العلامة ثناء الله الأمر تسري مناظرات خرج الغلام منها مدحوراً مغضباً، فتنبأ القادياني بأن الله سيميت الكاذب منهما في حياة الآخر، ودعا الله تعالى أن يسلب عليه داء مثل الهبضة والطاعون يكون فيه حقه. فاستجاب الله دعاه وأمات (الغلام) الكاذب، وبقي العلامة ثناء الله بعده زمناً طويلا.

حيث أصيب القادياني بالهبضة البوابية (الكوليرا) ومات في بيت الخلاء وهو جالس لقضاء الحاجة. وكذب القادياني أمر مشهور معلوم، وقصة واحدة مما سبق كفيhle بإثبات أنه كذاب دعي، والكاذب لا يوثق به في شيء.

وعقيدة المسلمين تقول أن كل من ادعى النبوة بعد وفاة محمد ﷺ فهو كافر مكذب للقرآن والسنة، وكل من بدل الشريعة وجعل الحج الأكبر إلى قاديان فهو كافر، وكل من آمن بحلول عيسى فيه أو غيره من الأنبياء فهو كافر. وهذا كله موجود عند القاديانية، إضافة إلى اعتقادات أخرى أهمها: التشبيه، فقد قال القادياني عن الله (قال لي الله إنني أصلي وأصوم وأصحو وأنام) وقال (قال الله: إنني مع الرسول أجيب، أخطئ وأصيب، إنني مع الرسول محبب). وشبه الله تعالى بالأخطبوط له أيادي وأرجل كثيرة، وأعضاء كثيرة لا تعد ولا تحصى، وصرح بأن لله تعالى فما، وقال: "ويفنخ الله الصور فيهم. وهذا كله من الكفر الشنيع، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

بعض تفسيراتهم للقرآن الكريم.

في قضية صعود المسيح ﷺ إلى السماء فإن الله تعالى يقول: (بل رفعه الله إليه) والله تعالى فوق خلقه جميعا كما وصف نفسه، وجاءت السنة وأثبتت أن عيسى ﷺ في السماء الثالثة. وأخير رسول الله ﷺ أن عيسى ابن مريم سينزل في آخر الزمان، وكل من فهم لغة العرب علم أن النزول لا يكون إلا من علو.

وأما هم فيقولون: إن كلمة "رفع" استخدمت في القرآن أكثر من مرة ولم تترجم في مكان ما بالصعود الحسدي الإنساني، وهذا من الجهل والتليس، فإن الله تعالى يقول عن إدريس (ورفعناه مكانا عليا) وقد رفعه الله إلى السماء الرابعة. والله يقول: (الذي يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) فالرفع معناه الصعود. فإذا قال الله عن عيسى: (بل رفعه الله إليه) فليس لذلك معنى إلا أنه رفعه إلى أعلى، وأسكنه سمواته.

وعلماً أن المحكمة الشرعية الفيدرالية بجمهورية باكستان قررت عام ١٩٨٤م أن القاديانية فئة كافرة. واعتبرت من الجرائم: أن يدعي

قادياني بأنه مسلم، أو أن يسمى مذهبه الإسلام، وأن يدعو الناس إلى الصلاة بقراءة الأذان، أو أن يسمى محل عبادة مسجداً.

قول د. علي جمعة مفتي مصر في القاديانية. القاديانية طائفة منسوبة إلى قرية قاديان إحدى قرى مقاطعة "البنجاب" بالهند وقد أسسها رجل يدعى غلام أحمد وقد ولد سنة ١٨٢٩ في قرية قاديان ونشأ في أسرة خائنة لعمله للاستعمار حيث كان أبوه غلام مرضي صاحب رابطة وثيقة بالحكومة الإنجليزية وكان صاحب كرسي في ديوانها وفي سنة ١٨٥١ م أنضم أبوه إلى معاونة الإنجليز ضد بني قومه ودينه، وكان قد بدأ دعوته الأثمة سنة ١٨٧٧م وفي سنة ١٨٨٥ أعلن أنه مجدد وفي سنة ١٨٩١م ادعي أنه المهدي وأنه المسيح الموعود وأخذ يقول:

..وكان القادياني ماکراً في مزاعمه وتضليله فهو حين ابتعد القاديانية بل يجاهر بدعائه الإسلام ولم يصرح بالخروج عليه بل بدأ بمظهر التجديد والتطوير ثم انتقل إلى فكرة المهودية ثم انتقل إلى إدعاء أنه يوحى إليه لا على أنه نبي مستقل مرسل بل على أنه نبي متابع كهارون بالنسبة لموسى ﷺ ثم أخذ في تأويل نصوص القرآن الكريم تأويلا منحرفا فاسدا لتحقيق مآرب لديه ثم تعاون مع الاستعمار والمحليتين وأصدر فتواه الأثمة بان الجهاد قد انتهى وأصبح منسوخا ولذلك لا يجوز رفع السلاح من المسلمين ضد الإنجليز المحتلين للهند بحجة أنهم حلفاء الله في الأرض.

وقد جاء بعده ابنه وخليفته واسمه محمود ليروح مزاعم أبيه ويواصل مسيرة الكفر من بعده فيقول: إننا تكفر غير القايانيين لأن القرآن يخبرنا أن من ينكر أحدا من الرسل يكفر وعلى هذا من ينكر أن غلام أحمد نبي رسول الله يكفر بالله... وجاء ابنه الثاني ليزيد الطين بلة فقال: كل من يؤمن بموسى لا يؤمن بعيسى أو يؤمن بعيسى ولا يؤمن بمحمد فهو كافر، وكذلك من لا يؤمن بغلام أحمد فهو كافر..

وترجم كتب القاديانية أن الله أوحى إلى غلام أحمد فقال له الذي يعينني ويطينني وجب عليه أن يتبعك ويؤمن بك. والا لا يكون محبا لي بل هو عدو لي وإن أراد المنكرون ألا يقتلوا هذا بل كذبوك وأدّوك فتجزئهم جزءا سيئا وأصدا لهؤلاء الكفار جهنم سجيلا لهم. إلى هنا انتهت الحلقة الأولى من القاديانية تحت المجهر.

تابعوا الحلقات المتبقية لتكون نظرتكم المجهرية تامة كاملة في التعرف على ادعاء المهودية، اصحاب الحركة القاديانية الاحمدية.



الشيعة هم الفرقة الناجية

و مثلــــل ما أخرجه في تفسير قوله تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ".

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: لعلي ﷺ: "أتأتى أنت وشيعتك يوم القيامة راضيعين مرضيين، ويأتى أعداؤك غضابا مقمحين".

ومثل ما ورد عن النبي ﷺ في أنه وشيعته، هم الفائزون يوم القيامة.

ومثل ما أخرجه في منتخب كنز العمال عن ام سلمة رضوان الله عليها أنه قال: علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لا يفترقا حتى يردا علي الحوض".

وما أخرجه أيضاً في المنتخب عنه أنه قال: "من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فإن ربي عز وجل غرس قضبانها

بيده، فليتول علي بن أبي طالب، فإنه لم يخرجكم من هدى، ولم يدخلكم في ضلالة". وأخرج أبو نعيم في فضائل الصعبة عن مطير والبارودي، وابن شاهين، وابن منده، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أنه قال: "من أحب أن يحيا حياتي، ويموت مميتي، ويدخل الجنة التي وعدني ربي

قضبانها غرسه بيده، وهي جنة الخلد، فليتول عليا وذريته من بعده، فإنهم لن يخرجوك من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة".

وما أخرجه ابو نعيم أيضاً عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ أنه قال: "تكون بين أمتي فرقة واختلاف، فيكون هذا وأصحابه على الحق - يعني عليا - .

والأحاديث بهذه المضامين كثيرة،

و مثلــــل ما أخرجه في تفسير قوله تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ".

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: لعلي ﷺ: "أتأتى أنت وشيعتك يوم القيامة راضيعين مرضيين، ويأتى أعداؤك غضابا مقمحين".

وما أخرجه أيضاً في المنتخب عنه أنه قال: "من أحب أن يحيا حياتي، ويموت مميتي، ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضبانها غرسه بيده، وهي جنة الخلد، فليتول عليا وذريته من بعده، فإنهم لن يخرجوك من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة".

وما أخرجه ابو نعيم أيضاً عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ أنه قال: "تكون بين أمتي فرقة واختلاف، فيكون هذا وأصحابه على الحق - يعني عليا - .

والأحاديث بهذه المضامين كثيرة،

و مثلــــل ما أخرجه في تفسير قوله تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ".

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: لعلي ﷺ: "أتأتى أنت وشيعتك يوم القيامة راضيعين مرضيين، ويأتى أعداؤك غضابا مقمحين".

وما أخرجه أيضاً في المنتخب عنه أنه قال: "من أحب أن يحيا حياتي، ويموت مميتي، ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضبانها غرسه بيده، وهي جنة الخلد، فليتول عليا وذريته من بعده، فإنهم لن يخرجوك من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة".

وما أخرجه ابو نعيم أيضاً عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ أنه قال: "تكون بين أمتي فرقة واختلاف، فيكون هذا وأصحابه على الحق - يعني عليا - .

والأحاديث بهذه المضامين كثيرة،

وإصاؤها صعب جدا .

وانتهاء الامامية إلى علي ﷺ، وذريته، وانقطاعهم إليهم، ظاهر من كتبهم في الحديث، ومذاهبهم في الفقه.

٣- وقد اتفقت مذاهب أهل السنة فيما هو السبب للنجاة والخلاص من النار -أي الشهداء- والأقرب بالآركان الخمسة: الصلاة والزكاة والحج، والجهاد، ووافقهم الشيعة في جميع ذلك، وزادوا على هذه الأمور ولاية الأئمة من أهل البيت ﷺ بدلالة روايات متواترة

أخرجها حفاظ الفريقين .فالامامية قد أخذوا بما هو ملاك النجاة عند أهل السنة ولا عكس، فيجب أن تكون الهالكة غيرهم.

فقد اشتركت الشيعة، وأهل السنة في أصول العقائد من التوحيد، والنبوة، والمعاد، وغيرها، وفي الفروع مثل الصلاة، والصوم، والحج، والزكاة، والجهاد، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر وغيرها، وامتازت عن أهل السنة في مسألة الإمامة . كما نص النبي ﷺ في الأحاديث المخرجة في أصح كتب حديث أهل السنة، وأخرجه عن غير واحد من الصحابة كجابر بن سمرة، وابن مسعود، وأُس.

فهذه عقيدة تشهد على صحتها ونجاة صاحبها صحاح الأحاديث.

فالفرقة الناجية، إن كانت هي الشيعة فهي، وإن كانت غيرهم من أهل السنة، يجب أن تكون الشيعة أيضاً من الناجية لاشتراكها مع أهل السنة في أصول العقائد الاسلامية، وفي الفروع العملية.

٤- إن أصحاب رسول الله ﷺ قد اختلفوا في مسائل كثيرة، ولم يحصل منهم الاتفاق بالخصوص، ولم يتفق الفريقان في جواز الرجوع إلى شخص معين منهم، غير علي وفاطمة والحسن والحسينﷺ، فالمتمسكون بهدهم، الآخذون بحيززتهم، أهل النجاة والفلاح قطعاً واجماعا بخلاف المتمسك بغيرهم، كالثنا من كان.فان نجاة المتمسك بغيرهم غير مقطوع به، ولا متفق عليه.

٥- وإن الاخبار الصحيحة قد دلت على ارتداد أكثر الصحابة إلا القليل منهم، مثل ما رواه البخاري في كتاب الحوض، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "بينما أنا قائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال: هلم! فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله. قلت: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بدك على أدبارهم القهقري. ثم إذا زمرة حتى

خلدها حافة ملحة لمن ينفذها ويخلصها ويزيل عنها ما تراكم من تسلط وحيف وابتات حافة فطرية يستشعرها الانسان كلما ازدادت حالات ذلك الاختناق وتعقدت حالات التأزم، وخيم الظلم وكتم الفساد افواه العباد، عندها تبرز حالة من الترقب الانتظار الى من يخلص من على البسيطة من روطهم،فكان احساس عالمي يشمل الناس جميعا يحرك في البشر الامل بالند المشرق..وهو احساس لا يختص بزمان أو مكان، لأنه نابع من حاجة البشر

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال: هلم! قلت: أين؟ قال: إلى النار والله. قلت ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بدك على أدبارهم القهقري، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل حمل النعم .

وإذا ثبت ارتداد جمع كثير من الصحابة، فلا تكون متابعتهم مطلقا، وإن لم يثبت ثبات المتبوع، وعدم ارتداده سببا للاندراج في الفرقة الناجية، كما أن الحكم بنجاة جميعهم مخالف لصريح هذه الأحاديث.

واتفق الفريقان على أن عليا وفاطمة والحسن والحسين، و شيعتهم، كأبي ذر والمقداد وسلمان ومعمار وغيرهم من الصحابة، لم يكونوا من المرتدين، فمن تمسك بهم، ولم يعدل عنهم إلى غيرهم في الأمور الدينية، سواء كانت اعتقادية أم عملية، يكون من الفرقة الناجية.

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

انتظار المنتقذ عند غير المسلمين

يقول الفيلسوف الانكليزي "برتراند راسل": (إن العالم في انتظار مصلح يوحد العالم تحت علم واحد وشعار واحد).

... (وظهرت في السماء آية عظيمة: امرأة لابسة الشمس، والقمر مறை قدميها، وعلى رأسها تاج من اثني عشر نجما... وظهرت في السماء آية أخرى: تنين عظيم... ثم وقف التنين أمام المرأة وهي تلد، ليتبع طفلها بعد أن تلده، ووليدتها المرأة ابنا ذكراً، وهو الذي سيحكم الأمم كلها بعضا من حديد، ورفع الطفل إلى حضرة الله وإلى عرشه..

والنصارى يؤمنون بعودة عيسىﷺ، وهو مطابق لما يؤمن به من ظهور عيسى في زمن ظهور المهديﷺ والزرادشتيون ينتظرون عودة (بهرام شاه).

وينتظر الهندو بعودة (فيشنو). وينتظر البوذيون ظهور (بوذا). وينتظر الأسبان ملكهم (رودريغ). وقد وجد هذا المعتقد عند قدامى المصريين، كما وجد في القديم من كتب الصيبين.

١٠. اللهم اعط احكامك

للملك وبارك لابن الملك .٢. يدين شعبك بالعدل ومساكينك بالحق. ٣. تحمل الجبال

سلاما للشعب والاكام بالبر. ٤. يقضي لمساكين الشعب.يخلص بني الباشين ويسحق الظالم.

٥. يخشونك ما دامت الشمس قدام القمر الى دور فدر. ٦. ينزل مثل المطر على الجزا

ومثل الفيوت الذارفة على الارض. ٧. يشرق في

الهمر. ٨. ويملك من البحر الى البحر ومن

النهر الى اقاصي الارض. ٩. امامه تجتواهل

البرية واعداءو يلحسون التراب. ١٠. ملوك

ترشيش والجزائر يرسلون مقدمة.ملوك شبا

... ..

... ..

... ..

حسن حمزة الحميري

قصة قصيرة

اليقين الأخضر

بين سندان الخوف ومطرقة الحرمان ،
كانت تردد (يا وصي الحسن.....).
بدأ الفجر يفكك مفردات الظلام
التقليدية ، نجوم تبهت وظلام ينسحب
خلف الحقول ، فتكشف أشباح الطبيعة شيئاً
فشيئاً.. غبش الفجر الحلو يعانق صفحة
الماء الرمادية.. موجة هائلة من التسبيح
الكوني تلف الأرض ، ويتسلل ذلك التشيد
الرائع إلى الأرواح النقية فتفور بهذا الألق
القدسي (يا وصي الحسن.....).
تتألق الشمس ، بهجة تلف الوجوه
ويستمر التشيد الكوني إلى ساعة الفرج
العظيم (يا وصي الحسن.....).

في ليل الشتاء الطويل القاسي وغربة
القرى المنسية في الظلام كانت أم زهراء
تبتهل إلى الله.. تبتهل إلى الله وتردد بعدوبة
ويقين (يا وصي الحسن والخلف الحجة أيها
القائم المنتظر يا ابن رسول الله ﷺ.....).
ويرتقع في داخلها الشموخ كلما ازدادت
أوجاعها. تهيج القولون ، الصداق النصفى ،
صدى الذكريات البعيدة. منظر الجنود
المدججين بالسلاح.. منظر العلوية والددة
أبي زهراء التي جمدها الرعب. هل تمتلك
هذه المرأة ذاكرة من شمع حتى لا تستوعب
الأحداث الساخنة. ولتلك الأيام طعم لذيق
صوفي حزين لأن الحزين قريب من الله

اتسعت خفقة الضوء في الصدر ، تستشق
روحها غيباً خفياً ترى من خلاله صورة أبي
زهراء سعيداً مشرقاً صامداً كالجبل على
وجهه سكون وثقة وطمأنينة.
أبو زهراء يتألق على وجهه ذلك الخدر
اللذيذ يشبه نعاس نجمة منسية في صفحة
السماء البعيدة.. نظراته التي تتألق بوذ
عميق وعناية غريبة تشيع جواً من الألفة
هي مزيج من التوفيق الرباني والرياضة
الروحية المدهشة حلم وسكينة وروح فيها
خيوط طرافة.. صمت طويل.. يتمخض أحياناً
عن حلقة تغسل جدار القلب ، إبتسامة عذبة
تشع صدقاً وعاطفة فيها عذوبة وحرارة.

في أماسي الشتاء الباردة الحزينة..
تتكور أم زهراء على نفسها يحزن عميق
عند عتية الدار وتضيق عينها في ذلك
الأفق الغائم بالنخيل.. تراقب بأسى رفيف
عشرات الطيور المسرعة التي تعود إلى
أوكارها بجذل وطمأنينة ، وكلما هاجت
دواعي الأسى في هذا القلب الرقيق تتوغل
في ذلك التيه اللذيذ الذي تتخلله نفحات من
الأمل.. حزن يفتح في الأفق كوة مشرقة..
تبه بفجر قوة خفية وضياح في الظاهر
يؤسس وجوداً تاماً.. تتخرط في نوبة صافية
وعميقة من التسبيح (يا الله يا محمد يا
علي ، يا صاحب الزمان أدركني...)، وكلما

مع الأدب المهدوي
يا ابن الألى

السيد حيدر الحلبي

مَن حاملٌ لولِي الأمر مألَكَة
يابنَ الألى يُعدون الموت إن نهضتُ
الخيْلُ عندَكَ مَلَّتْهَا مَرباطُها
لا تظهَرُ الأرضُ من رَجسِ العدى أبداً
بحيثُ موضعُ كلِّ منهمُ لك في
أعيذُ سيفَكَ أن تصدى حديدُته
قد أن أن يَطر الدُّنيا وساكنَها
حرَّان تدمغ هامَ القومِ صاعقةً
نَهْضاً مَمن يَظباك همُاه فُلُقتُ
وتلك أنفالكُم في الغاصبينَ لكم



- ١- القرآن الكريم: ((ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أنّ الأرض يرثها عبادي الصالحون)) الأنبياء/١٠٥.
- ٢- الرسول محمد ﷺ قال ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج ولدي المهدي».
- ٣- أمير المؤمنين عليه السلام: «سأتي الله يقوم يحبهم ويحبونه ويملك بينهم من هو غريب وهو المهدي».
- ٤- الحسن عليه السلام: «ان الله عز وجل يخفي ولادته (أي المهدي) ويغيب شخصه لئلا يكون في عنقه بيعة لأحد».
- ٥- الحسين عليه السلام: «تعرفون المهدي بالسكينة والوقار وبمعرفة الحلال والحرام وبحاجة الناس إليه».
- ٦- السجاد عليه السلام: «إذا قام قائمنا أهل البيت اذهب الله عز وجل عن شيعتنا العاهة ، وجعل قلوبهم كزبر الحديد».
- ٧- الباقر عليه السلام: «كأنني بدينكم هذا لا يزال مولياً يفحص بدمه ثم لا يردعه عليكم إلا رجل منا أهل البيت».
- ٨- الصادق عليه السلام: «يخرج حين تغير البلاد ، وضعف العباد ، وحين اليأس من الفرج».
- ٩- الكاظم عليه السلام: «طوبى لشيعتنا ، المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا».
- ١٠- الرضا عليه السلام: «هو صاحب الغيبة ، فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربها».
- ١١- الجواد عليه السلام: «إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره».
- ١٢- الهادي عليه السلام: «هو الذي يجمع الكلم ويتم النعم ، ويحق الله به الحق ويزهق الباطل».
- ١٣- العسكري عليه السلام: «والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلا من ثبته الله عز وجل».
- ١٤- المهدي عليه السلام: «إن الأرض لا تخلو من حجة».



تحت قبة الزمان

شعر: غني العفّار . الكوت

لا زلتُ أدركُ أن خطوك هائِلًا.. بل هائِلًا
لِيشدَّ قلبَ المؤمنين ، يُنمَّ امرأَ بيتًا
ولضوء غرّته المهيبة خُشعا تَقفُ الدُّنا
ليتمّها عيسى ، وراءك قائمًا ومؤدّا
يا وارثَ السيفِ العليّ ، وقد تملّمل ساكنًا
فهناك يُذبحُ أهلنا ، وهُنا يُقدِّ قميضنا
وبكل يوم يُسقطون لآلَ أحمدَ (مُحسنا)
وعباءة من خَلَفَ شَبّاك (الحبيس) تدلّنا
ياسيدي ، وفداك روحي أجدبْتُ (كوفائنا)
فعلى يديك خلاصنا ، وبك استقامة أمرنا

لا زلتُ أحلمُ سيّدي بك منقذًا لنفوسنا
سجّيتُ ، قالَ أبي وأمي والفراث ونخلنا
فعلى يديه مثابنا وعلى يديه خلاصنا
يا حكمة ألقى بها (يحيى) إليك تيمّنا
يا دورة الأرض الطويّت جناحها لك مسكنًا
ليهذَ خيبرَ ، ذي خيابرهم تَقْرشَ بيتنا
وُحى تدوسُ كبودنا ، لتلوّكها (هندُ) الخنا
فهنا على جسر الرصافة آنّة لصغيرنا
يا كربلاء الزمانِ صدك وفنّ شفاهنا
ومشى إلى بلدي البلاء ، وقمّطته أكفّنا

يا هلال الفرج

السيد سعيد الصافي

يا هلال الفرج لوعنه الدهر
طوّل غيابك تهل بيا شهر
❖❖❖
نورك المحجوب يا يوم الإشع
تشف عيون اليتامى من الدمع
وانته زين بعينك تشوف الوضع
وتدري حالته يغايينه بخطر
❖❖❖
شابهه عيون التحبك عالدرب
والصبر ما يتحمل مر وصعب
كوم جرد سيفك وصيح الحرب
وخل نرف يالمهدي رايات الظفر
❖❖❖
حان يوم الثار يا سبط الرسول
خلي سيفك بيهم يصول ويجول
وانشد الهجوموا على دار البتول
بيا ذنب ضلع امك الزهرة انكسر
❖❖❖
صيح ثار ادمانه ابدأ ما يضيع
والكبور الموحشة بأرض البقيع
واكسد لطف كربلا وطلع الرضيع
وليش كلهم هالطفل دمه انهدر
❖❖❖
اخذ ثار حسين يا لبيك الخلاص
وتلكه بالشباك أثار الرصاص
جرد الصارم وطالب بالقصاص
من النواصب والذي بدينك كفر
❖❖❖

قصيدة قيل الحية

أسرار العفّاري

قنديل الحياة
كلما خطلت يداي
كلما ساحت دموعي في هواي
كلما ذاب على صدري حنيني في لظاي
ذاب معنى الأسئلة
واستفزتني دماي
أي شوق يعتري منك الوجود ؟
ثم لا ينثال من غيم المبالاة مطر
ثم لا يرسم شبّاكي سوى خيط سدى
ثم لا ييزغ في الفجر سوى صمت الظلام
يا إمام
أي أحلام المجاهيل احتوت منك العيون ؟
واستشفت في ضباب اليأس
قنديل الحياة
أي غائب ؟
ذاب في معنى أمانيك لديه الاغتراب
أي طفل ؟
لم تكن في فيض أحداقه دمه
غسلت عينيه حتى فيك شاب
يا فضاءات صدى الناجين في عصر الخراب
اشرأبت نحو هالاتك أيدي الطامحين
فلتصافح كفها من بعض ريشات الحمام
منك حباً أو سلام

مسجات مهدوية للمونايل

حسن الطائي

على وجهي بيان الهم
لأن إنت غبت عني
خليني إعله بالك دوم
يا المهدي العمر ملني
❖❖❖
فداك الكلب والشریان
يا سرّ الهوى الهيمنان
إلك يا المهدي هاي الروح
مشتاقة مدى الأزمان
❖❖❖
مهما يطول الزمن
بأيامه وشهوره
إعيوني لبن الحسن
تتربّه لظهوره

السيد مهدي الأخرجي

أبوذية مهدوية

يمن حكمك جراه الله علملاك

مته تنشر يبو صالح علملاك

بقتل حسين ما واصل علملاك

ونسيت المشت للطاغي هدية

